

Distr.: General
17 December 2019
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الثالثة والستون

فيينا، ٢-٦ آذار/مارس ٢٠٢٠

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الإعلان الوزاري الصادر في عام ٢٠١٩ على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، من أجل التصدي لمشكلة المخدرات العالمية ومواجهتها

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحةً عامةً عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمنها إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في مضبوطات المخدرات، ويقدم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة حتى عام ٢٠١٨، حيثما توافرت البيانات. وقد كانت المساحة المزروعة بمخشخاش الأفيون عند ثاني أعلى مستوى لها منذ بدء الرصد، وذلك على الرغم من تضررها الشديد من الجفاف. واستأثرت أفغانستان مرة أخرى بأكثر مساحة مزروعة على نحو غير مشروع عالمياً في عام ٢٠١٨. وزادت كمية الهيروين المضبوطة على الصعيد العالمي زيادة حادة في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. وتشير البيانات الأولية عن المضبوطات إلى أن كمية الهيروين المضبوطة على الصعيد العالمي بلغت نحو ٧٨ طنًا في عام ٢٠١٨. وظلت زراعة شجيرة الكوكا عند أعلى مستويات مسجلة. وفي عام ٢٠١٨، تجاوزت كمية الكوكايين المضبوطة عالمياً، ولثاني مرة سُجلت فيها، كمية راتنج القنب المضبوطة. وظلت كمية المنشطات الأمفيتامينية المضبوطة على الصعيد العالمي عند نفس المستوى تقريباً الذي كانت عليه في عام ٢٠١٧. ولا تزال عشبة القنب تُزرع، وتُضبط كذلك، في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه، في حين ظل إنتاج راتنج القنب منحصراً في بلدان قليلة في جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا، أبرزها أفغانستان والمغرب. وعلى الصعيد العالمي، تركزت المضبوطات في هاتين المنطقتين وفي أوروبا، حيث سوق الاستهلاك الرئيسية.

* E/CN.7/2020/1



أولاً - مقدمة

١- يقدم هذا التقرير لمحةً عامةً عن التطورات في إنتاج المخدرات الرئيسية والاتجار بها بطريقة غير مشروعة على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويتضمن التحليل الوارد فيه المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (مكتب المخدرات والجريمة أو المكتب) حتى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩.

٢- ويتناول القسم الثاني من التقرير زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية على نحو غير مشروع حتى عام ٢٠١٨، حيثما توافرت البيانات. ويتضمن القسم الثالث مناقشة للاتجار بالمخدرات ومضبوطاتها، مع التركيز على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠١٨ والأعوام السابقة. وهو يقدم معلومات محدثة عن اتجاهات الاتجار بالقنب والأفيونيات والكوكايين والمنشطات الأفيونية. ويتضمن القسم الرابع استنتاجات موجزة.

٣- والمصادر الرئيسية للمعلومات عن الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية هي دراسات المكتب الاستقصائية الأخيرة عن رصد المحاصيل غير المشروعة. وإضافةً إلى ذلك، تعدُّ ردود الحكومات على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٨ والسنوات السابقة المصدر الرئيسي للمعلومات عن أنماط الاتجار بالمخدرات وعن مضبوطات المخدرات.

٤- وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، كان المكتب قد تلقى ردوداً على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية من ٩٩ دولة عضواً وإقليم واحد. وشملت مصادر المعلومات التكميلية التقارير الحكومية الرسمية المنشورة والتقارير المقدمة إلى الهيئات الفرعية التابعة للجنة المخدرات. واستُخدم أيضاً تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٩ في هذا التحليل. وبلغ عدد الدول والأقاليم التي توافرت بشأنها بيانات عن المضبوطات في عام ٢٠١٨ ما مجموعه ٨٨ دولة وإقليماً.

ثانياً - الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية على نحو غير مشروع

ألف - زراعة عشبة القنب وإنتاج راتنج القنب

٥- لا يزال القنب أشيع المخدرات إنتاجاً على الصعيد العالمي. وعلى عكس إنتاج المخدرات النباتية الأخرى، الذي يتركز في عدد محدود من البلدان، يُنتج القنب في جميع البلدان تقريباً. وفي العقدين الماضيين، أُحرز تقدم سريع في تقنيات زراعة نبتة القنب. وتكشف التقارير المتعلقة بزراعة القنب وإبادة محاصيله عن وجود طائفة واسعة من الممارسات على الصعيد العالمي. وتتراوح تلك الممارسات بين زراعة أفراد لعدد قليل من النباتات للاستهلاك الشخصي، وعمليات تجارية واسعة النطاق في مستودعات داخلية أو مزارع أو غابات.

٦- وتمر سوق القنب بمرحلة انتقالية في خضم التغييرات في القوانين المعمول بها في بعض الدول الأعضاء. وتشير بيانات المضبوطات إلى أن عشبة القنب ظلت تُزرع في معظم بلدان العالم

وفي جميع مناطقها. وظلت القارة الأمريكية تستأثر بأكثر حصة من مضبوطات عشبة القنب. فقد بلغت نسبة المضبوطات في أمريكا الجنوبية ٣٨ في المائة من الإجمالي العالمي في عام ٢٠١٧، بينما بلغت نسبة المضبوطات في أمريكا الشمالية ٢١ في المائة منه.^(١) وفي المقابل، ظل إنتاج راتنج القنب على نطاق واسع منحصراً في بلدان قليلة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا، أبرزها أفغانستان والمغرب.

٧- وأفاد المغرب أن المساحة المزروعة بالقنب في البلد ظلّت مستقرة في عام ٢٠١٨، حيث بلغت نحو ٤٧ ٥٠٠ هكتار؛ بيد أن الإنتاج السنوي من راتنج القنب تراجع بنسبة ٤١ في المائة، من ٧١٤ طنّاً في عام ٢٠١٧ إلى ٤٢٦ طنّاً في عام ٢٠١٨.^(٢) وقدّرت السلطات الوطنية إنتاج عشبة القنب في المغرب بنحو ٢٣ ٧٠٠ طن، وهو ما يشكل تراجعاً بنسبة ٣٤ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧. ووفقاً لما أفادت به السلطات في المغرب، لا يزال تهريب القنب عن طريق البحر إلى البلدان الأوروبية، لا سيما إلى إسبانيا وإدارة شبكات أجنبية أساساً، يشكل تحدياً رئيسياً.

٨- وخلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧، أبلغت نحو ١٥٩ دولة عضواً، تمثل ٩٧ في المائة من سكان العالم، عن زراعة القنب بطريقة غير مشروعة في بلدانها، إما على أساس مؤشرات مباشرة (زراعة أو إبادة نباتات القنب وإبادة مواقع إنتاج القنب) أو مؤشرات غير مباشرة (مضبوطات نباتات القنب).^(٣)

باء- زراعة خشخاش الأفيون

٩- شهد عام ٢٠١٨ انخفاضاً بنسبة ١٧ في المائة في المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون، حيث بلغت ٣٤٦ ٠٠٠ هكتار. وظلت المساحة المزروعة على الصعيد العالمي تزيد على ٦٠ في المائة مما كانت عليه قبل عقد من الزمن. وظلت أفغانستان وميانمار تستأثران بأكثر من ٨٠ في المائة من الزراعة العالمية.

١٠- وتراجعت زراعة خشخاش الأفيون العالمية، بعد تزايدها سنوياً في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤، للمرة الثانية في عام ٢٠١٨، وذلك أساساً نتيجة للانخفاض بواقع ٢٠ في المائة في الزراعة في أفغانستان. غير أن المساحة المزروعة بالخشخاش (٢٦٣ ٠٠٠ هكتار)^(٤) في ذلك البلد ظلت عند مستوى أعلى بكثير من ذلك الملاحظ قبل عام ٢٠١٧ (انظر الشكل الأول).

١١- وفي الفترة ٢٠١٠-٢٠١٦، بلغ متوسط المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان نحو ١٧٥ ٠٠٠ هكتار. وبعد أن بلغت المساحة المزروعة في أفغانستان مستوى غير مسبوق قدره ٣٢٨ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٧، تراجعت تلك المساحة إلى ٢٦٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٨.

(١) تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٩، خلاصة وافية: الاستنتاجات والتبعات السياسية (منشورات الأمم المتحدة (الكتيب الأول)).

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب)، الردود المقدمة من المغرب على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٨.

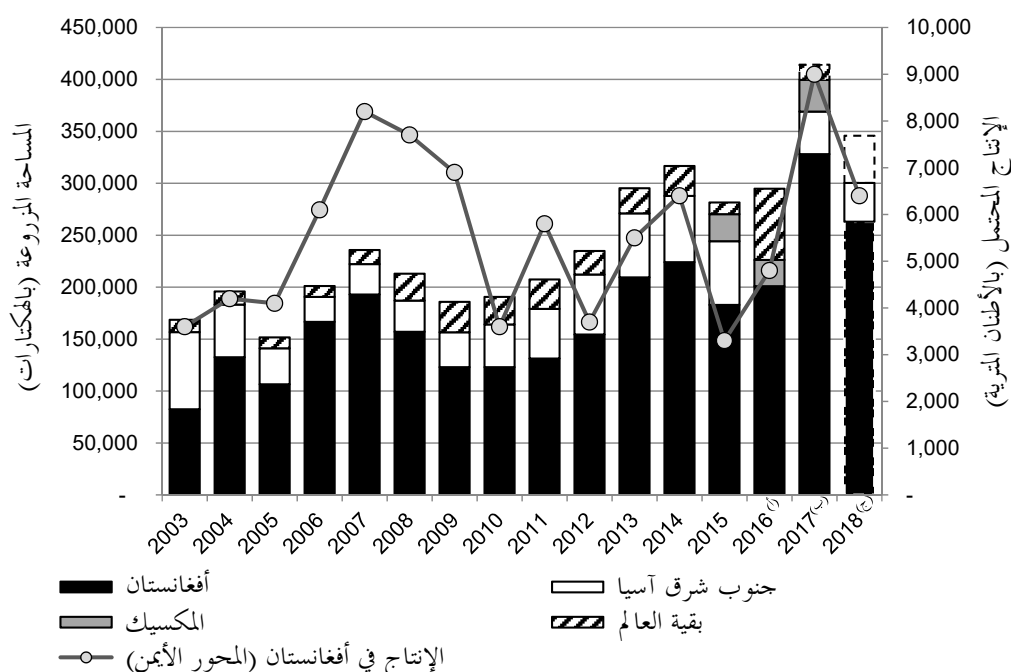
(٣) تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٩: القنب والمهلوسات (منشورات الأمم المتحدة (الكتيب الخامس)).

(٤) مكتب المخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، *Afghanistan Opium Survey 2018: Cultivation and Production* (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨).

وقد ظلت المساحة المزروعة، رغم تضررها الشديد بالجفاف^(٥) في المنطقة الشمالية وأجزاء من المنطقة الغربية، ورغم انخفاض أسعار الأفيون، عند ثاني أعلى مستوياتها منذ بدء الرصد. وسجّلت أفغانستان مرة أخرى أكبر مساحة مزروعة بخشخاش الأفيون على نحو غير مشروع عالمياً في عام ٢٠١٨. وفي حين أن جميع مناطق أفغانستان شهدت تراجعاً في الزراعة خلال عام ٢٠١٨، لوحظ أكبر تراجع في المنطقتين الشمالية والغربية، اللتين مثلتا نحو ٧٠ في المائة من الانخفاض في الزراعة على الصعيد الوطني في عام ٢٠١٨.

الشكل الأول

المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون، حسب المنطقة، والإنتاج المحتمل من الأفيون في أفغانستان وجنوب شرق آسيا (٢٠٠٣-٢٠١٨)^(١)



(أ) لم تتوفر معلومات عن جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١٦.

(ب) لم تكن متاحة سوى المعلومات عن المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ولايتي شان وكاشين في ميانمار لعام ٢٠١٧.

(ج) لم تتوفر بيانات بشأن زراعة خشخاش الأفيون في المكسيك لعام ٢٠١٨ وقت كتابة هذا التقرير.

١٢- وتراجع الإنتاج العالمي للأفيون في عام ٢٠١٨ بنسبة ٢٥ في المائة مقارنةً بالعام السابق، حيث بلغ ٧٧٩٠ طنًا، وهو مع ذلك ثاني أعلى مستوى يُسجّل منذ أن شرع المكتب في الرصد المنهجي في تسعينيات القرن العشرين. ويُقدّر أن البلدان الرئيسية الثلاثة المنتجة للأفيون (أفغانستان والمكسيك وميانمار) استأثرت بنحو ٩٦ في المائة من الإنتاج العالمي للأفيون في عام ٢٠١٨. واستأثرت أفغانستان وحدها بما نسبته ٨٢ في المائة من المجموع، حيث أنتجت ٦٤٠٠ طن من

(٥) المرجع نفسه.

الأفيون، ما يمثل تراجعاً بنسبة ٢٩ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧ (٩٠٠٠ طن). ولا يعزى هذا الانخفاض فقط إلى التقلص الملحوظ في مساحة الأراضي المزروعة بخشخاش الأفيون بنسبة ٢٠ في المائة في عام ٢٠١٨، بل أيضاً إلى انخفاض متوسط الغلة (١١ في المائة)، الذي تراجع من ٢٧,٣ كيلوغراماً في الهكتار الواحد في عام ٢٠١٧ إلى ٢٤,٤ كيلوغراماً في الهكتار في عام ٢٠١٨. كما انخفضت الغلال التي لوحظت في السنوات الأخيرة انخفاضاً كبيراً عن المستويات التي سُجلت في السنوات السابقة لعام ٢٠١٢ (انظر الشكل الثاني).

١٣- ويُقدَّر أن المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ميانمار بلغت ٣٧ ٣٠٠ هكتار في عام ٢٠١٨، ما يمثل انخفاضاً بنسبة ١٢ في المائة عن المستوى المسجل في عام ٢٠١٧. وبالمثل، واصل الإنتاج اتجاهه التنزلي منذ عام ٢٠١٤ حيث تراجع بدرجة طفيفة من ٥٥٠ طنّاً في عام ٢٠١٧ إلى ٥٢٠ طنّاً في عام ٢٠١٨.^(٦) وقد يعود هذا إلى انخفاض الطلب على الأفيونيات الواردة من ميانمار، وهو ما قد يعود بدوره إلى اتساع نطاق إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٧، وكذلك إلى التحول نحو استخدام المخدرات الاصطناعية في الأسواق في شرق وجنوب شرق آسيا.^(٧) وتشير البيانات المتاحة إلى أن الزراعة في ميانمار تراجعت خلال السنوات الثلاث الماضية. فقد قُدِّرت الدراسات الاستقصائية عن الأفيون في ميانمار أن المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في ولايتي شان وكاشين من ميانمار بلغت ٤١ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٧،^(٩) و ٣٧ ٣٠٠ هكتار في البلد بأكمله في عام ٢٠١٨.

١٤- وعادةً ما كانت غلة خشخاش الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار أدنى بكثير من مثيلتها في أفغانستان، وهو ما يعزى أساساً إلى الظروف الجغرافية وظروف التربة في المناطق التي يُزرع فيها خشخاش الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار (انظر الشكل الثاني). وأفيد في الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في ميانمار لعام ٢٠١٨^(١٠) أن الغلة في ميانمار قُدِّرت بنحو ١٣,٩ كيلوغراماً للهكتار الواحد، وهو ما يمثل زيادة نسبتها ٤ في المائة مقارنةً بالغلة التقديرية لعام ٢٠١٧ وهي ١٣,٤ كيلوغراماً للهكتار الواحد.

(٦) تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٩: لمحة عامة عن الطلب على المخدرات وعرضها على الصعيد العالمي (منشورات الأمم المتحدة (الكتيب الثاني)).

(٧) UNODC and Myanmar, Central Committee for Drug Abuse Control, *Myanmar Opium Survey 2018: Cultivation, Production and Implications* (Bangkok, 2019).

(٨) UNODC, *Transnational Organized Crime in Southeast Asia: Evolution, Growth and Impact* (Bangkok, 2019).

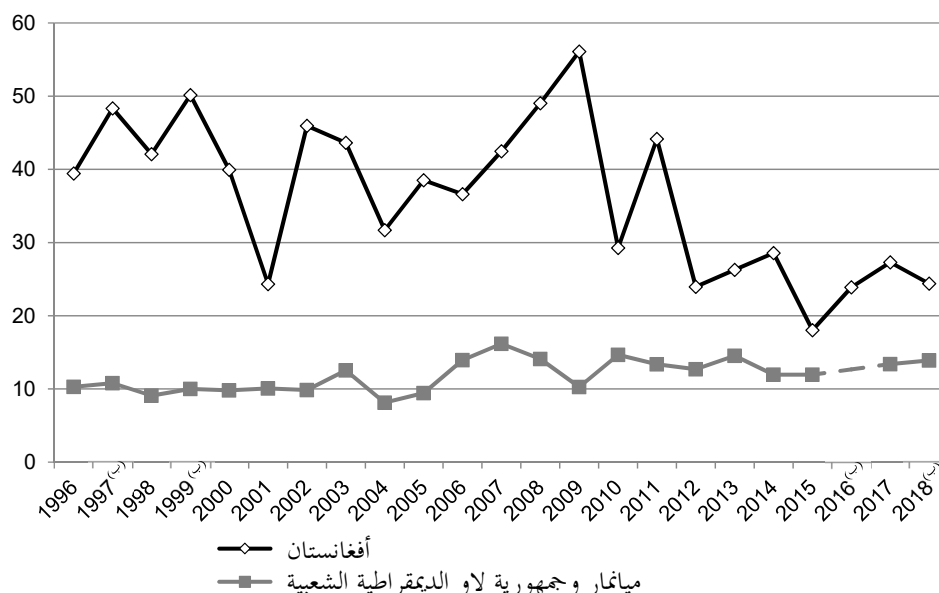
(٩) تستأثر هاتان المنطقتان عادةً بنسبة ٩٨ في المائة من المساحة المزروعة على الصعيد الوطني.

(١٠) UNODC, *Myanmar Opium Survey 2018*.

الشكل الثاني

غلة زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار
(١٩٩٦-٢٠١٨)^(أ)

(بالكيلوغرامات للهكتار الواحد)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

(ب) الكميات المبينة بخصوص جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار للأعوام ١٩٩٧ و١٩٩٩ و٢٠١٦ و٢٠١٨ لا تعبر إلا عن الغلة في ميانمار وحدها.

١٥- وتستأثر أفغانستان وميانمار والمكسيك بنحو ٩٦ في المائة من إجمالي الإنتاج العالمي التقديري من الأفيون. ووفقاً لأحدث الدراسات الاستقصائية عن الأفيون في المكسيك،^(١١) تُقدَّر المساحات المزروعة بخشخاش الأفيون بنحو ٢٦ ١٠٠ هكتار و٢٥ ٢٠٠ هكتار و٣٠ ٦٠٠ هكتار، على التوالي، وهو ما يمثل نحو ٧-٩ في المائة من المساحات المزروعة به عالمياً في الفترتين ٢٠١٥-٢٠١٦ و٢٠١٦-٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٨، وقُدِّرَت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون بنحو ٤٦٢ هكتاراً في كولومبيا في عام ٢٠١٦، وبنحو ١٢٩ هكتاراً في غواتيمالا في عام ٢٠١٨.

جيم - زراعة شجيرة الكوكا

١٦- ما زالت بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تستأثر بمجموع المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا تقريباً على صعيد العالم. وظلت المساحة الإجمالية المزروعة على ذلك النحو في البلدان الثلاثة مستقرة في عام ٢٠١٨، حيث بلغت ٢١٨ ٢٤٦ هكتاراً (انظر الشكل الثالث). وشهد عام ٢٠١٨ انخفاضاً في زراعة شجيرة الكوكا بنحو ٦ في المائة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، ونحو ٢،١ في المائة في كولومبيا، قابلته زيادة بنسبة ٤،٤ في تلك الزراعة في بيرو.

١٧- وظلت زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا قريبة من أعلى مستوى مسجل لها، وهو المستوى المسجل في عام ٢٠١٧. وكما هو مبين في الدراسة الاستقصائية لزراعة الكوكا في كولومبيا

(١١) UNODC and Mexico, *México: Monitoreo de Cultivos de Amapola 2015-2016 y 2016-2017*, 2nd ed. (Mexico City, 2019)

لعام ٢٠١٨، تراجعت المساحة المزروعة في كولومبيا بنسبة ١,٢ في المائة، حيث بلغت ١٦٩ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٨، وهو ثاني أعلى مستوى يُسجَل في البلد. وعلى الرغم من تراجع بنسبة ٨ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧، لا تزال نارينو المنطقة الأكثر تأثراً بزراعة شجيرة الكوكا.

١٨- وبعد بلوغ حجم الصنع المحتمل من الكوكاين ٢٩٠ طناً في عام ٢٠١٣، وهو أدنى مستوى له منذ أواسط تسعينيات القرن الماضي، ارتفع ارتفاعاً حاداً ليصل إلى ١ ٠٥٣ طناً في عام ٢٠١٦ و ١ ٣٧٩ طناً في عام ٢٠١٧. وترافقت تلك الزيادة في الصنع مع تزايد عدد ما تم تفكيكه من مختبرات تُستخدم لاستخراج عجينة الكوكاين وقاعدة الكوكاين، من ٢ ١٧٢ مختبراً في عام ٢٠١٤ إلى ٤ ٢١٩ مختبراً في عام ٢٠١٨.^(١٢)

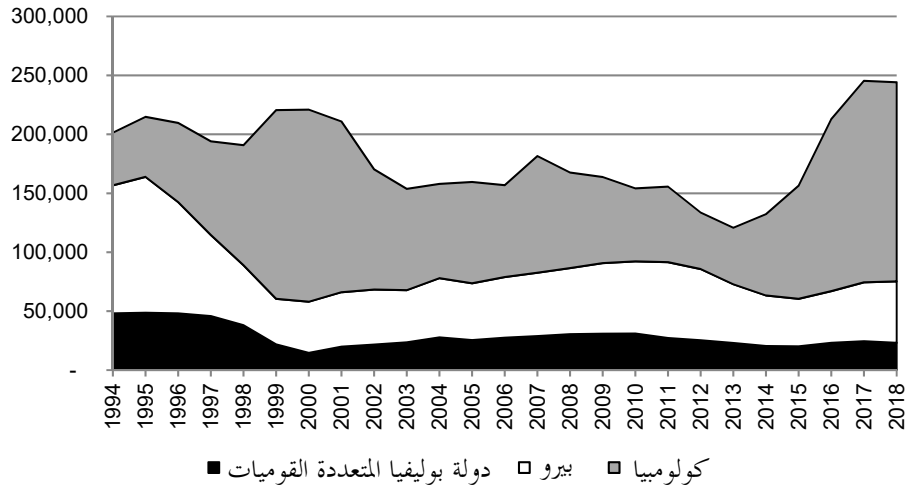
١٩- وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، تراجعت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا بنسبة ٦ في المائة، من ٢٤ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٧ إلى ٢٣ ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١٨. وبعد تراجع الإنتاج المحتمل من الكوكا في عام ٢٠١٥ إلى أدنى مستوى له منذ عام ٢٠٠٥، ازداد إنتاجها في هذا البلد بنسبة ١٧ في المائة فبلغ ٣٨ ٠٠٠ طن في عام ٢٠١٦. وفي عام ٢٠١٧، كانت تقديرات إنتاج الكوكا في نطاق ٣٥ ٥٠٠-٤٤ ٢٠٠ طن. وزادت المساحة الإجمالية لشجيرة الكوكا المبادة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات بنسبة ٥٤ في المائة في عام ٢٠١٨، من ٧ ٢٣٧ هكتاراً في عام ٢٠١٧ إلى ١١ ١٧٤ هكتاراً.

الشكل الثالث

المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو^(أ) وكولومبيا

(ب) (١٩٩٤-٢٠١٨)

(بالمكتارات)



(أ) لم تكن دراسة استقصائية عن الكوكا لعام ٢٠١٨ في بيرو متاحة للمكتب. ولذلك، فإن البيانات عن زراعة شجيرة الكوكا لعام ٢٠١٨ تم الحصول عليها من مكتب السياسات الوطنية لمكافحة المخدرات التابع للبيت الأبيض، انظر، "ONDCP releases data on coca cultivation and production in Peru"، 30 September 2019.

(ب) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

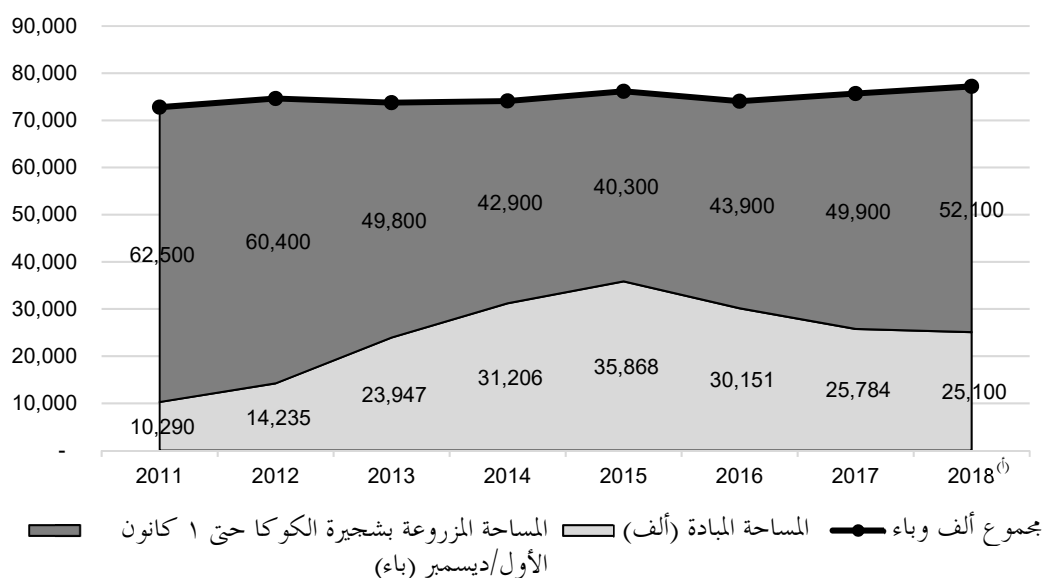
^(١٢) UNODC and Colombia, *Monitoreo de Territorios Afectados por Cultivos Ilícitos 2018* (August 2019), p. 70

٢٠- وفي عام ٢٠١٥، بلغت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو ٤٠ ٣٠٠ هكتار، وهي أصغر مساحة مسجلة منذ عام ١٩٩٩. وفي عام ٢٠١٨، زاد حجم المنطقة بنسبة ٤,٤ في المائة للسنة الثالثة على التوالي وبلغ ٥٢ ١٠٠ هكتار.^(١٣) وأدت الزيادة المسجلة في عام ٢٠١٧ إلى ارتفاع بنسبة ١١ في المائة في الإنتاج المحتمل من أوراق الكوكا المحففة بالشمس، من ١٠٦ ٠٠٠ طن في عام ٢٠١٦ إلى ١١٧ ٣٠٠ طن في عام ٢٠١٧.

٢١- وأبلغت السلطات في بيرو عن إبادة ٢٥ ١٠٠ هكتار من شجيرات الكوكا في عام ٢٠١٨، بما يمثل انخفاضاً بنسبة ٣٠ في المائة مقارنةً بالمستوى القياسي المبدأ في عام ٢٠١٥، وهو ٣٥ ٨٦٨ هكتاراً. وقابل ذلك الانخفاض في الإبادة زيادةً في المساحة المزروعة في بيرو (انظر الشكل الرابع).

٢٢- ومع أن صنع الكوكاين يجري بصفة رئيسية في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، فإن هناك أيضاً مختبرات سرية تعالج مشتقات أوراق الكوكا موجودة خارج تلك البلدان. وواصلت السلطات الكولومبية الإبلاغ عن تزايد تهريب الكوكا وتحويلها إلى هيدروكلوريد الكوكاين خارج البلد، وقد أكدت المضبوطات في المياه الدولية هذا الاتجاه.^(١٤) فوفقاً للبيانات المتاحة، أبلغت عدة بلدان في أمريكا الجنوبية، منها الأرجنتين وباراغواي والبرازيل وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، عن كشف مختبرات سرية تُعالج فيها مشتقات ورقة الكوكا. كما أبلغت إسبانيا وبلجيكا واليونان في عام ٢٠١٨ عن كشف مختبرات من هذا النوع.^(١٥)

الشكل الرابع
زراعة شجيرة الكوكا وإبادتها في بيرو (٢٠١١-٢٠١٨)
(بالهكتارات)



(أ) البيانات عن زراعة شجيرة الكوكا وإبادتها لعام ٢٠١٨ عبارة عن أرقام أولية.

(١٣) White House Office of National Drug Control Policy, "ONDCP releases data on coca cultivation and production in Peru", 30 September 2019.

(١٤) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدمة من كولومبيا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعامي ٢٠١٧ و٢٠١٨.

(١٥) الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية المقدمة من تلك البلدان إلى المكتب في عام ٢٠١٨.

ثالثاً - الاتجاهات العالمية في الاتجار غير المشروع بالمخدرات ومضبوطات المخدرات

٢٣ - يبين الجدول أدناه كميات أنواع المخدرات الرئيسية التي ضُبطت على نطاق العالم وأبلغ عنها المكتب في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨.

مضبوطات المخدرات العالمية واتجاهاتها، ٢٠١٥-٢٠١٨ (بالأطنان)

نوع المخدر	مضبوطات عام ٢٠١٥	مضبوطات عام ٢٠١٦	مضبوطات عام ٢٠١٧	مضبوطات عام ٢٠١٨ ^(أ)
عشبة القنب	٦٠١١,٢	٤٧٧٠,٥	٥١١٠,٩	٢٢٥٤,٧
راتنج القنب	١٥٣٧,٧	١٦٨٣,٤	١١٦١,٥	٩٤٠,٤
الكوكايين ^(ب)	٩١٨,٥	١١٢٨,٨	١٢٧٥,٣	١٠١٣,٦
المهيروين	٨٢,٥	٩٠,٩	١٠٢,٦	٧٨,٣
المورفين غير المشروع	٩,٦	٦٥,٣	٨٧,٠	٣٨,٦
الأفيون	٥٨٦,٨	٦٦٢,٠	٦٩٢,٨	٦٧٨,٣
الأمفيتامين	٥٢,٠	٧٠,٧	٥٠,٨	١٤,٨
الميثامفيتامين	١٤١,٥	١٥٨,٦	١٧٤,٢	١٨٢,٩
المواد من نوع "الإكستاسي"	١٠,٢	١٤,٠	١٤,٠	١٢,٤

(أ) نظراً إلى أن البيانات لعام ٢٠١٨ لم تكن كاملة وقت كتابة هذا التقرير، فإن مجاميع عام ٢٠١٨ عبارة عن أرقام أولية.

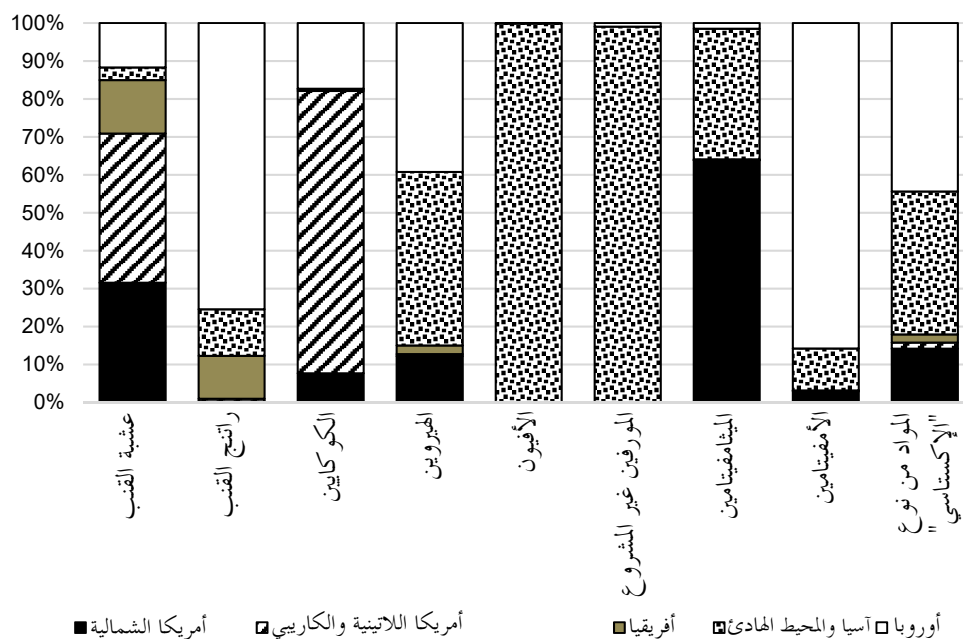
(ب) يشمل قاعدة الكوكايين وعجينة الكوكا وأملاح الكوكايين وكوكايين "الكراك".

٢٤ - ويستند حساب الكمية السنوية من مضبوطات المخدرات العالمية لعام ٢٠١٨ إلى كميات العقاقير المخدرة التي ضبطتها الدول الأعضاء وأبلغ مكتب المخدرات والجريمة بها. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن البيانات المتعلقة بالمضبوطات متاحة من بعض الدول الأعضاء.

٢٥ - وعلى الصعيد العالمي، كان هناك انخفاض في الكميات المضبوطة من عشبة القنب وراتنج القنب والكوكايين والمهيروين والمورفين غير المشروع والأفيون والأمفيتامين والمواد من نوع "الإكستاسي"؛ ولم تتراجع الكميات المضبوطة من الميثامفيتامين. ويمكن أن يُعزى الانخفاض إلى كون البيانات المتعلقة بمضبوطات عام ٢٠١٨ غير كاملة وأولية. بيد أنه في عام ٢٠١٨، تجاوزت كمية الكوكايين المضبوطة عالمياً، لثاني مرة، كميات راتنج القنب. وفي عام ٢٠١٨، مثلت القارة الأمريكية ٧١ في المائة من كميات عشبة القنب المضبوطة على الصعيد العالمي. ومثلت أوروبا نحو ٧٥,٥ في المائة من مضبوطات راتنج القنب (انظر الشكل الخامس). وفي عام ٢٠١٨، كانت كمية عشبة القنب المضبوطة في أمريكا الجنوبية أعلى، للمرة الثانية، من تلك المضبوطة في أمريكا الشمالية. وكانت أوروبا المكان الذي ضُبط فيه أكثر من ٧٠ في المائة من راتنج القنب والمهيروين، و ٨٠ في المائة من الأمفيتامين، وأكثر من ٤٠ في المائة من المواد من نوع "الإكستاسي" على الصعيد العالمي. ومثلت منطقة آسيا

والمحيط الهادئ^(١٦) نحو ٣٨ في المائة من مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي"، و٤٦ في المائة من مضبوطات الهيروين.

الشكل الخامس
التوزع الجغرافي للمضبوطات، حسب نوع المخدر (٢٠١٨)^١
(بالنسبة المئوية)



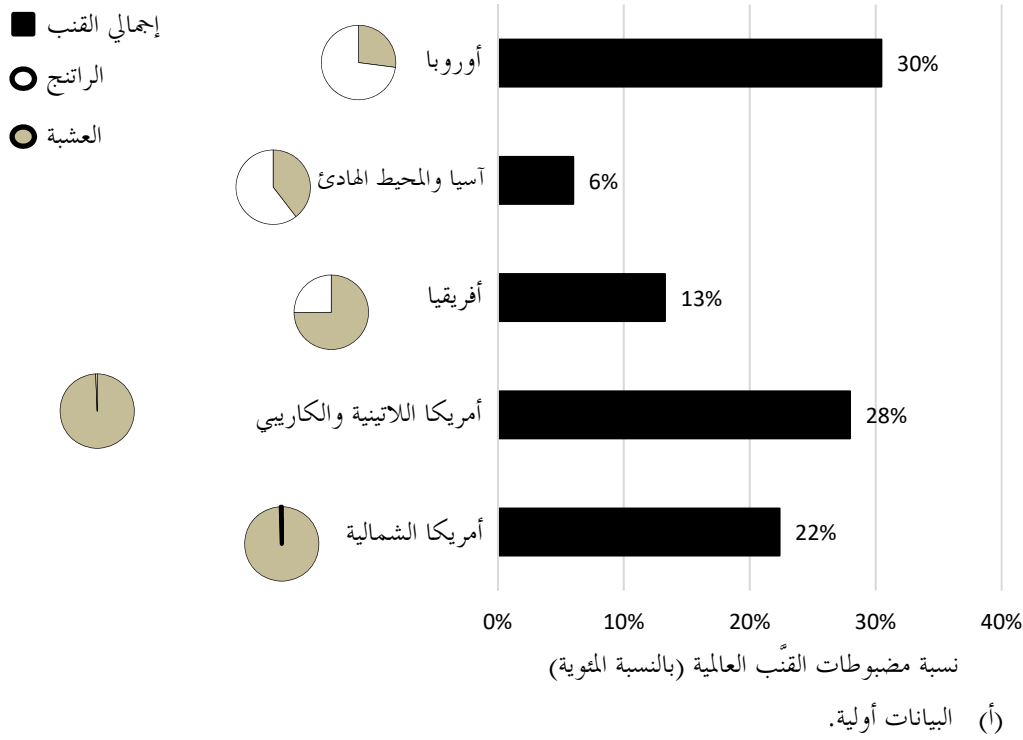
(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

ألف - القنب

٢٦- في عام ٢٠١٨، ضُبط ما نسبته ٧١ في المائة من القنب على الصعيد العالمي في القارة الأمريكية، حيث يُتجر به على نحو شبه حصري في شكله العشبي. وقد زادت نسبة عشبة القنب وراتنج القنب المضبوطة في أوروبا بواقع ٤ في المائة و٢٧ في المائة، على التوالي. وفي أفريقيا، يُنتج معظم راتنج القنب ويُتاجر به في شمال أفريقيا؛ أما في أفريقيا جنوب الصحراء، فيُتجر بالقنب على نحو شبه حصري في شكله العشبي. وعلى الرغم من ازدياد الاتجار بالقنب العشبي في السنوات الأخيرة، فإن راتنج القنب لا يزال يمثل معظم مضبوطات القنب في أوروبا (انظر الشكل السادس).

(١٦) تشير عبارة "آسيا والمحيط الهادئ" إلى منطقتي آسيا وأوقيانوسيا مجتمعتين.

الشكل السادس

نسبة المضبوطات العالمية من القنب حسب المنطقة والنوع (٢٠١٨)^(أ)

عشبة القنب

٢٧- وفقاً للبيانات الأولية، أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية ونيجيريا والبرازيل وكولومبيا والأرجنتين عن أكبر كميات مضبوطة عالمياً من عشبة القنب في عام ٢٠١٨. واستأثرت القارة الأمريكية بأكثر من ٦٠ في المائة من المضبوطات العالمية من عشبة القنب كل عام منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي. وعلى مدى العقد الماضي، انخفضت الكمية المضبوطة في القارة الأمريكية بشكل حاد، من ٣٠٣٣ طنًا في عام ٢٠١٧ إلى ١٥٩٨ طنًا في عام ٢٠١٨. وتشير البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ إلى استمرار ذلك الاتجاه التنازلي العالمي. وما بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٥، قابل الانخفاض في أمريكا الشمالية تزايداً في المضبوطات في أمريكا اللاتينية والكاريبي وأفريقيا، مع زيادة طفيفة في المضبوطات العالمية (انظر الشكل السابع). وعلى الرغم من ازدياد المضبوطات التي لوحظت في أمريكا اللاتينية والكاريبي في عام ٢٠١٧، فقد ظلت الكمية المضبوطة عالمياً عند مستويات أدنى من تلك الملاحظة في السنوات السابقة، وهو ما يعزى أساساً إلى المزيد من الانخفاضات في أمريكا الشمالية.

٢٨- وانخفضت كمية عشبة القنب المضبوطة في أمريكا الشمالية انخفاضاً حاداً، من ٤٧٠٠ طن في عام ٢٠١٠ إلى أقل من ١٠٠٠ طن في عام ٢٠١٨، وهي أدنى كمية مسجلة منذ عام ١٩٩٣. وفي عام ٢٠١٨، أبلغت الولايات المتحدة عن انخفاض بنسبة ٦٣ في المائة في الكمية المضبوطة. وأفادت السلطات في الولايات المتحدة بأن الاتجاه التنازلي المتواصل في الاتجار بعشبة القنب الملاحظ

منذ عام ٢٠١٠ يمكن أن يُعزى أيضاً إلى الإباحة القانونية لتعاطيها للأغراض الترفيهية في بعض الولايات وما ينتج عن ذلك من زيادة في الإنتاج المحلي.^(١٧)

٢٩- وخلافاً لما حدث في أمريكا الشمالية، ازدادت كمية عشبة القنب المضبوطة في أمريكا الجنوبية زيادة ملحوظة منذ عام ٢٠٠٩، من أقل من ٧٠٠ طن في تلك السنة إلى أكثر من ١٩٥٠ طناً في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٨، أبلغت كولومبيا والبرازيل عن تراجع كبير، بنسبة ٤٤ في المائة (٢٧٢ طناً) و٢٢ في المائة (٢٦٤ طناً)، على التوالي.

٣٠- وفي الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٨، تضاعفت مضبوطات عشبة القنب في أوروبا الغربية والوسطى، من ٦٥ طناً إلى ١٧٩ طناً، وهو ما يُعزى جزئياً إلى ازدياد انتشار المنتجات النباتية المنتجة محلياً، بحيث إنها حلت محل الراتنج المستورد في كثير من البلدان. وبدأت نباتات هجينة ومتعددة السلالات ذات غلة من القنب الأقوى مفعولاً في الحلول محل الأشكال الراسخة من النبات، سواء داخل أوروبا أو في المغرب الذي يُعد مصدر معظم راتنج القنب المستخدم في أوروبا.^(١٨) وتُزرع في الاتحاد الأوروبي نسبة كبيرة من القنب العشبي المستهلك في بلدانه، بدلاً من استيراده، مما يقلل من الحاجة لتهديب هذا المخدر عبر الحدود الخارجية ويقلص من خطر عمليات الاعتراض.^(١٩) وفي عام ٢٠١٨، تراجعت كمية عشبة القنب المضبوطة في أوروبا الغربية والوسطى بنسبة ١٧ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٧، من نحو ٢١٦ طناً إلى ١٧٩ طناً. غير أن هذا الرقم أعلى من مثيله لعام ٢٠١٦ بواقع ٣٠ في المائة.

٣١- وكانت أكبر مضبوطات من عشبة القنب في أوروبا الغربية والوسطى هي تلك التي أبلغت عنها إيطاليا، بكمية قياسية قدرها ٣٩ طناً في عام ٢٠١٨، وهو ما يشكل انخفاضاً بأكثر من ٥٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠١٧. وأبلغت إسبانيا عن ضبط ٣٧ طناً في عام ٢٠١٨، أي أكثر من عام ٢٠١٧ بنحو ٨ في المائة. وفي جنوب شرق أوروبا، تراجعت الكمية الإجمالية المضبوطة من عشبة القنب بنسبة تتجاوز ٢٠ في المائة في عام ٢٠١٨، من ١٨٦ طناً إلى ٧٢ طناً، حيث أبلغت ألبانيا وتركيا عن ضبط ٢٠ طناً و٣٨ طناً، على التوالي.

٣٢- وبقيت مضبوطات عشبة القنب في أفريقيا عند متوسط قدره ٨٨٠ طناً منذ عام ٢٠١٣. وكان الاستثناء الوحيد هو عام ٢٠١٥، عندما بلغ ذلك المتوسط ١٦١٨ طناً نتيجة لضبطية قياسية (نحو ٨٧٢ طناً) في نيجيريا. وفي عام ٢٠١٧، بلغ مجموع الكمية المضبوطة في أفريقيا نحو ٨٨١ طناً. وفي عام ٢٠١٨، بلغ مجموع المضبوطات في أفريقيا نحو ٣١٧ طناً، على الرغم من نقص البيانات الواردة من معظم دول شمال أفريقيا. وفي حين أن المعلومات عن المضبوطات في هذه المنطقة محدودة،^(٢٠) فإن بعض البلدان التي أبلغت عن ضبط كميات كبيرة تابرت على الإجابة

(١٧) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدمة من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعامي ٢٠١٦ و٢٠١٨.

(١٨) European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction (EMCDDA), *European Drug Report 2019: Trends and Developments* (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2019).

(١٩) EMCDDA and European Union Agency for Law Enforcement Cooperation (Europol), *EU Drug Markets Report 2019* (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2019).

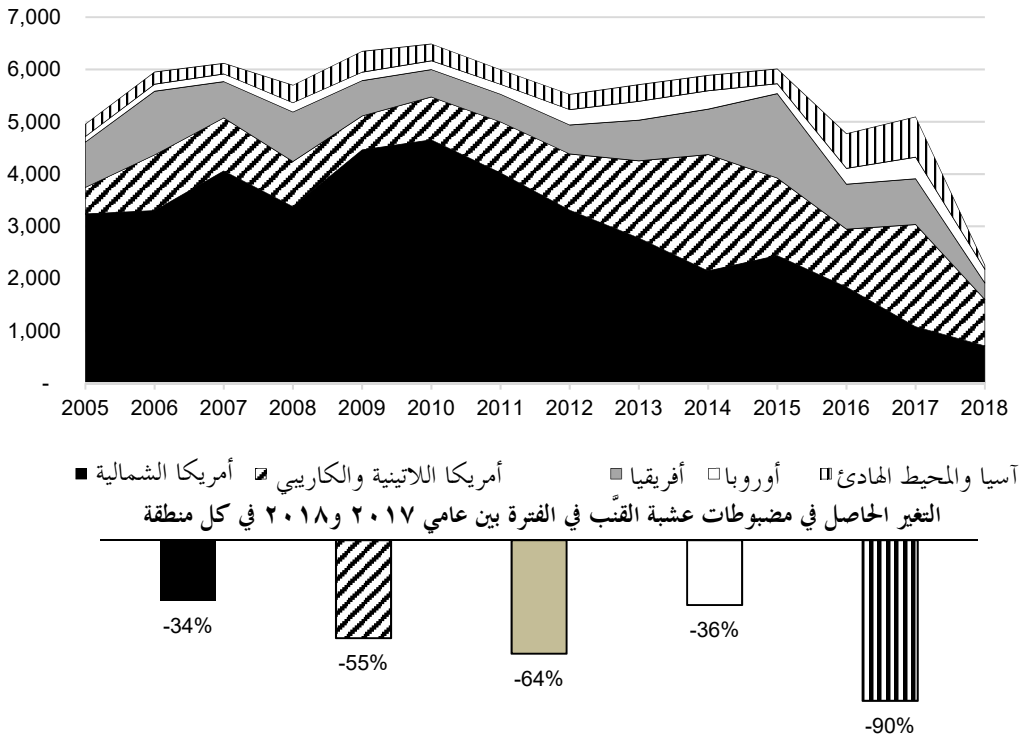
(٢٠) في وقت كتابة هذا التقرير، كان ١٢ بلداً أفريقيًا قد أبلغ عن مضبوطات عشبة القنب في ردودها على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٨.

عن أسئلة الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. وفي الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٧، أبلغت السلطات المصرية عن ضبط ما متوسطه أكثر من ٢٨٠ طنًا سنويًا. ويشير أحدث تقرير عن المضبوطات في عام ٢٠١٧ إلى ضبط ٢٤٣ طنًا في تلك السنة. وباستثناء الكمية البالغة ٨٧١ طنًا التي أبلغت نيجيريا عنها في عام ٢٠١٥، فقد تراوحت المضبوطات السنوية في هذا البلد بين ١٥٨ طنًا و ٢٧٢ طنًا سنويًا في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨.

٣٣- وفي آسيا، كانت منطقة جنوب آسيا تقليديًا هي المنطقة الأبرز من حيث الاتجار بعشبة القنب، حيث استأثرت بنغلاديش والهند بما يزيد عن نصف مجموع المضبوطات في هذه المنطقة. وفي عام ٢٠١٨، تراجعت الكمية المضبوطة في إندونيسيا من المستويات القياسية البالغة أكثر من ١٥١ طنًا إلى ٤١ طنًا. وفي آسيا الوسطى، تتركز غالبية المضبوطات في كازاخستان، حيث ضُبطت كمية قدرها ١٧ طنًا في عام ٢٠١٨، وهو ما يقل عن المتوسط البالغ ٢٨ طنًا في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨.

الشكل السابع

المضبوطات من عشبة القنب حسب المنطقة (٢٠٠٥-٢٠١٨)، والتغيير الحاصل في المضبوطات على المستوى الإقليمي في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨^(١)
(بالأطنان)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

راتنج القنب

٣٤- بخلاف زراعة عشبة القنب، يتركز إنتاج راتنج القنب في عدد قليل من البلدان، أبرزها أفغانستان^(٢١) والمغرب. وقد أبلغ المغرب عن ضبط ما متوسطه ١٦٥ طنًا من راتنج القنب في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨. وبلغت الكمية المضبوطة في المغرب نحو ٧٢ طنًا، أي أقل من تلك المسجلة في عام ٢٠١٧ بنسبة ٣٩ في المائة. وتُظهر الإحصاءات أن مضبوطات راتنج القنب تتركز أيضاً في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا وفي السوق الرئيسية لاستهلاكه وهي أوروبا الغربية والوسطى (انظر الشكل الثامن).

٣٥- وبما أن إسبانيا هي المدخل الرئيسي لراتنج القنب المهرب من المغرب إلى أوروبا الغربية، فإنها عادةً ما تستأثر بأكبر كمية من مضبوطات هذا المنتج. ففي عام ٢٠١٨، أبلغت إسبانيا عن ضبط ما مجموعه ٤٣٧ طنًا من راتنج القنب، مما يعد زيادة بنسبة ٣١ في المائة مقارنةً بالكمية المبلغ عنها في عام ٢٠١٧، وهي ٣٣٥ طنًا. وازداد مجموع مضبوطات راتنج القنب في أوروبا الغربية والوسطى من ٤٦٩ طنًا في عام ٢٠١٧ إلى ٦٦٧ طنًا في عام ٢٠١٨، وكان معظمها نتيجة للزيادة في الكمية المضبوطة في إسبانيا وإيطاليا ومالطة والبلدان المجاورة. وفي حين أن فرنسا أبلغت عن ضبط ٨٥ طنًا في عام ٢٠١٨، ما يشكل زيادة بواقع ٢٧ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧، فقد تراجعَت المضبوطات تراجعاً حاداً في البرتغال، من نحو ١٥ طنًا في عام ٢٠١٧ إلى ٤,٢ طنًا في عام ٢٠١٨. وفي المقابل، زادت الكمية المضبوطة في إيطاليا بأكثر من أربع مرات في عام ٢٠١٨، من أقل من ١٩ طنًا في عام ٢٠١٧ إلى ٧٨,٥ طنًا. وبعد الزيادات الثلاث المتتالية المبلغ عنها في تركيا في عام ٢٠١٥ (٧,٨ طنًا) و٢٠١٦ (٣٦ طنًا) و٢٠١٧ (٨١ طنًا)، تراجعَت الكمية المضبوطة في عام ٢٠١٨ إلى ٣١ طنًا، وهو المستوى الملاحظ في عام ٢٠١٦.

٣٦- وفي شمال أفريقيا، بعد الزيادة التي سجلتها كمية راتنج القنب المضبوطة كل عام في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٤، من ١٥٧ طنًا إلى كمية قياسية قدرها ٤٥٨ طنًا، تراجعَت تلك المضبوطات من ٢٠٤ طنًا في عام ٢٠١٧ إلى ١٠٤ طنًا^(٢٢). وفي عام ٢٠١٨، أبلغت الجزائر والمغرب عن انخفاضات إضافية بنسبة تزيد عن ٤٠ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧، حيث ضُبطت كميّتان قدرهما ٣٢ طنًا و٧٢ طنًا، على التوالي. وكان هذا الانخفاض السنوي الخامس على التوالي في الجزائر، بعد الكمية القياسية المبلغ عنها في عام ٢٠١٣، وقدرها ٢١٢ طنًا. وفي مصر، بعد الذروة المسجلة بواقع ٨٤ طنًا، تراجعَت الكمية المضبوطة إلى نحو ٣٤ طنًا في عام ٢٠١٥. ويؤكد التقرير الأخير عن المضبوطات في عام ٢٠١٧ الاتجاه المستقر في مصر، بمتوسط قدره ٣١٠ طنًا في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧.

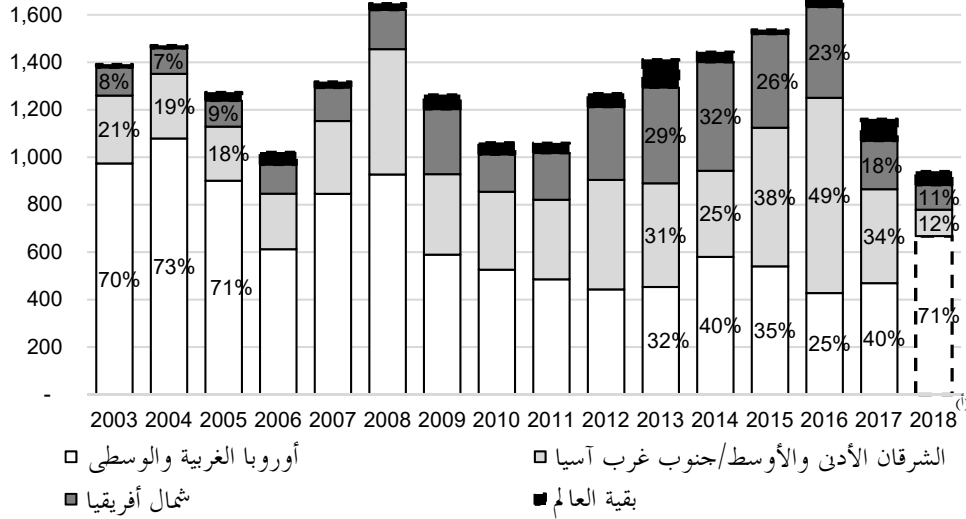
(٢١) في وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن البيانات المتعلقة بمضبوطات القنب لعام ٢٠١٨ في أفغانستان متاحة للمكتب.

(٢٢) لم تكن أرقام المضبوطات لعام ٢٠١٨ من تونس والسودان ومصر متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

الشكل الثامن

المضبوطات العالمية من راتنج القنب، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٨)^(١)

(بالأطنان)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

٣٧- وفي الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، تركزت مضبوطات راتنج القنب في أفغانستان والبلدين المجاورين إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.^(٢٣) وبعد أن بلغت المضبوطات مستويات قياسية في عام ٢٠١٦، حيث تم ضبط ٨٢٩ طنًا في المنطقة، انخفضت بدرجة حادة، إلى ٣٩٦ طنًا في عام ٢٠١٧ و ١١١ طنًا في عام ٢٠١٨. ويُعزى هذا الانخفاض أساساً إلى الانخفاض الحاد في أفغانستان، حيث ضبط أقل من ٣٧ طنًا في عام ٢٠١٧، مقارنةً بالكمية المضبوطة في عام ٢٠١٦، وهي ٣٥٢ طنًا. وزادت الكمية المضبوطة في جمهورية إيران الإسلامية بنسبة ٨٥ في المائة حيث بلغت أعلى مستوى مسجل في عام ٢٠١٨، وذلك بعد أن زادت من ١٠٩ أطنان في عام ٢٠١٧ إلى ٢٠٢ طن. ووفقاً للسلطات الإيرانية، فإن ٢٠ في المائة من المضبوطات في البلد في عام ٢٠١٨ كانت موجهة للاستهلاك المحلي، بينما كانت نسبة ٦٥ في المائة تُهرَّب إلى دول الخليج الأخرى، أما النسبة المتبقية وهي ١٥ في المائة من المضبوطات، فكانت في طريقها إلى تركيا وبلدان القوقاز.^(٢٤) وفي عام ٢٠١٧، أبلغت باكستان عن ضبط ٢١٠ أطنان، وهو أدنى مستوى يبلغ عنه منذ عام ٢٠١٢.

(٢٣) لم تكن أرقام المضبوطات لعام ٢٠١٨ من أفغانستان وباكستان متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

(٢٤) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدمة من جمهورية إيران الإسلامية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٨.

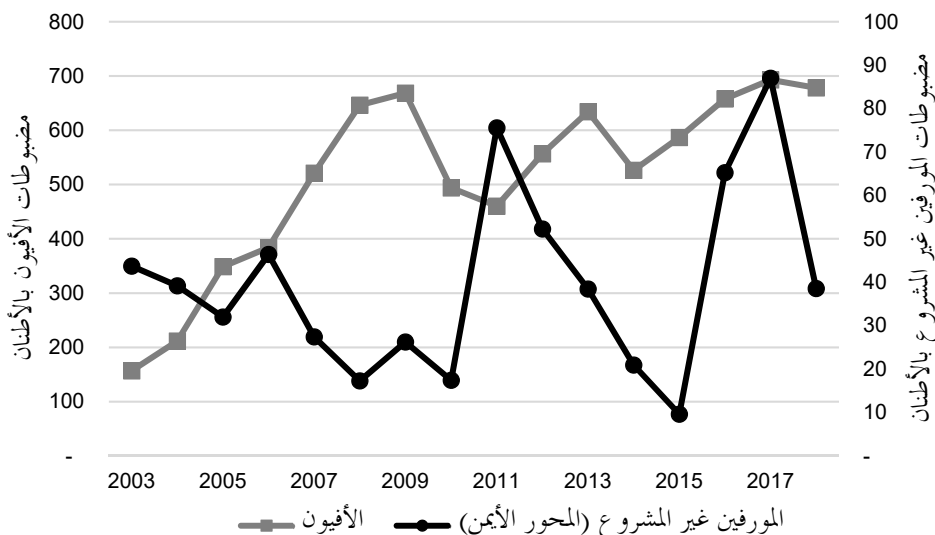
باء- الأفيونيات

الأفيون والمورفين غير المشروع

٣٨- يستأثر الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا بما يتراوح بين ٩٥ و ١٠٠ في المائة من المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع. وتكاد الضبطيات في المنطقة تنحصر في أفغانستان^(٢٥) وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان المجاورتين.

٣٩- ومنذ عام ٢٠١٢، اتبعت كميات مضبوطات الأفيون اتجاهات تصاعدياً لتصل في عام ٢٠١٧ إلى أكثر من ٦٩٠ طنًا، وهو أعلى مستوى تبلغه على الإطلاق (انظر الشكل التاسع). وفي عام ٢٠١٨، تشير البيانات الأولية (باستثناء أرقام المضبوطات من باكستان)، إلى وجود مستوى مماثل من المضبوطات (٦٧٨ طنًا). وتستأثر جمهورية إيران الإسلامية بنحو ٧٠-٩٠ في المائة من كمية الأفيون المضبوطة على الصعيد العالمي. وقد ازدادت الكمية المضبوطة في جمهورية إيران الإسلامية من ٦٣٠ طنًا في عام ٢٠١٧ إلى كمية قياسية قدرها ٦٤٣ طنًا في عام ٢٠١٨. وفي عام ٢٠١٨، زادت الكمية المضبوطة في أفغانستان إلى ٢٧ طنًا، بعد أن كانت ٧ أطنان في عام ٢٠١٧.

الشكل التاسع

المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع (٢٠٠٣-٢٠١٨)^(أ)

(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

٤٠- وبعد أن بلغت كمية المورفين غير المشروع المضبوطة على الصعيد العالمي مستوى قياسياً قدره ٨٦ طنًا في عام ٢٠١٧، تراجعت تلك المضبوطات إلى ٣٩ طنًا في عام ٢٠١٨ (انظر

(٢٥) تجسد بيانات المضبوطات لعام ٢٠١٨ من أفغانستان المضبوطات التي أُبلغت بها شرطة مكافحة المخدرات ووزارة الداخلية فقط في أفغانستان. وهي لا تشمل معلومات عن جميع المضبوطات في ذلك البلد. ولا تبلغ الحكومة الأفغانية ولا المكتب عادةً بالمضبوطات من جانب الحضور الدولي في أفغانستان.

الشكل التاسع)، وهو تقريباً نفس المستوى المسجل في عام ٢٠١٣. وفي عام ٢٠١٨، انخفضت الكمية المضبوطة في أفغانستان بنسبة نحو ٧٠ في المائة، من ٦٣ طنًا إلى ١٨ طنًا.

٤١- وفي باكستان، ضُبطت ٧,٣ أطنان من المورفين غير المشروع في عام ٢٠١٧، بزيادة نسبتها ١١ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٦، وهو أعلى مستوى يسجل منذ عام ٢٠٠٨. وأبلغت سلطات جمهورية إيران الإسلامية عن ضبط أكثر من ٢٠,٦ طنًا، بزيادة نسبتها ٣٧ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧.

الهيروين

٤٢- خلافًا لضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع، تحدث ضبطيات الهيروين في طائفة واسعة جدًا من المناطق والبلدان (انظر الشكل الخامس)، وخصوصاً حول الأسواق الكبرى في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ. ويجري تزويد كلٍّ من هذه الأسواق الثلاث أساساً من منطقة منتجة مختلفة. فبينما تحصل أسواق شرق آسيا وجنوبها الشرقي على احتياجاتها في المقام الأول من إنتاج جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار، تحصل أسواق أوروبا في أكثرها على احتياجاتها من الهيروين الأفغاني المهرب عن طريق درب البلقان والدرب الجنوبي عبر إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وكذلك، وعلى نحو متزايد، من بلدان أفريقية.^(٢٦) وما زال الدرب الشمالي يُستخدم لتهريب الهيروين من أفغانستان إلى الأسواق في الاتحاد الروسي.^(٢٧) وفي أمريكا الشمالية، تلبى معظم إمدادات الولايات المتحدة من الهيروين المنتج في أمريكا اللاتينية.

٤٣- وعلى الصعيد العالمي، ظلت مضبوطات الهيروين في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٣ عند مستويات مستقرة نسبياً، تتراوح بين ٧٢ طنًا و ٧٨ طنًا. وتشير بيانات المضبوطات إلى أن الكميات المضبوطة على الصعيد العالمي كانت نحو ٧٨ طنًا في عام ٢٠١٨، بعد أن زادت إلى ١٠٢ طن في عام ٢٠١٧.^(٢٨) ومنذ عام ٢٠٠٦، استأثرت البلدان الستة التي ضبطت أكبر كميات (أفغانستان والصين^(٢٩) وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركيا والولايات المتحدة). بما يتراوح بين ٦٣ في المائة و ٨٤ في المائة من الكمية التي تم ضبطها عالمياً (انظر الشكل العاشر).

٤٤- وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تتركز مضبوطات الهيروين في الصين، حيث يبلغ متوسط كمية الهيروين المضبوطة سنوياً نحو ٩ أطنان، مما يشير إلى اتجاه مستقر نسبياً خلال السنوات الخمس الماضية. وأفادت السلطات الوطنية بأن أكثر من ٩٠ في المائة من جميع كميات الهيروين المضبوطة في الصين دخلت البلد من ميانمار.^(٣٠) وتبعت الكمية المضبوطة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ اتجاهًا تصاعدياً في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥، من نحو ٥,٥ أطنان إلى ١٣ طنًا.

(٢٦) مكتب المخدرات والجريمة، *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route* (فيينا، حزيران/يونيه ٢٠١٥).

(٢٧) مكتب المخدرات والجريمة، *The Illicit Drug Trade through South-Eastern Europe* (فيينا، آذار/مارس ٢٠١٤).

(٢٨) لم يُبلغ المكتب وقت كتابة هذا التقرير بكمية الهيروين المضبوطة في عام ٢٠١٨ في باكستان.

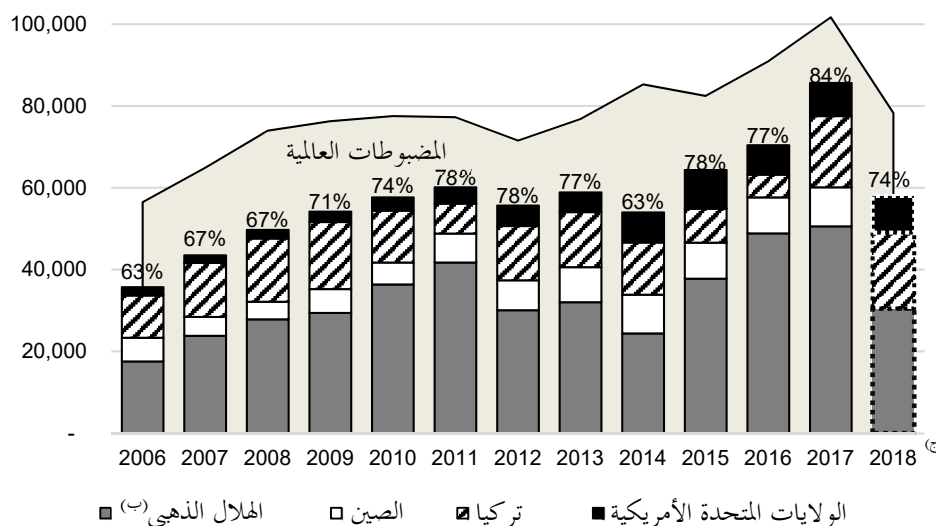
(٢٩) لم تكن البيانات المتعلقة بمضبوطات الهيروين لعام ٢٠١٨ من الصين متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

(٣٠) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدمة من الصين على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٦.

وأبلغت بلدان، من بينها أستراليا وتايلند وفيت نام وماليزيا وميانمار، عن زيادات حادة في الكمية المضبوطة خلال تلك الفترة. وفي السنوات الأخيرة، استقرت الكمية التي ضُبطت في المنطقة، حيث بلغت ١٢,٦ طنًا في عام ٢٠١٧. وبينما انخفضت الكمية المضبوطة في أستراليا انخفاضاً كبيراً في الأعوام الثلاثة الماضية إلى نحو ٢٥٠ كيلوغراماً، ظلت الكميات المضبوطة في بلدان واقعة في جنوب شرق آسيا مثل ماليزيا وميانمار وتايلند وفيت نام مرتفعة، حيث بلغت ٦٠٣ كيلوغرامات و ٥٧٠ كيلوغراماً و ٥٩٩ كيلوغراماً و ٩٠٧ كيلوغرامات على التوالي في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٨، أبلغت ماليزيا وميانمار عن زيادة في المضبوطات بنحو ٥٠ في المائة، من ٦٠٣ أطنان و ٥٧١ طنًا إلى ١ ١٤١ طنًا و ١ ٠٩٩ طنًا، على التوالي.

الشكل العاشر

مضبوطات الهيروين على نطاق العالم وفي بلدان ومناطق مختارة (٢٠٠٦-٢٠١٨)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

(ب) يشمل الهلال الذهبي أفغانستان وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية.

(ج) لم تكن البيانات المتعلقة بمضبوطات الهيروين من الصين لعام ٢٠١٨ متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

٤٥ - وتتركز مضبوطات الهيروين، الوارد أصلاً من أفغانستان، على نحو متزايد في منطقة الهلال الذهبي (أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان). وفي حين أن المضبوطات في تلك البلدان مثلت أقل من ٣٠ في المائة من المضبوطات خارج منطقة القارة الأمريكية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، فقد ازدادت هذه النسبة باطراد على مدى العقد الماضي، لتبلغ ٧٠ في المائة تقريباً في السنوات الأخيرة. ونتجت هذه الزيادة في معظمها عن الزيادات الحادة في كمية المضبوطات في إيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، مما مجموعه ٨ أطنان في البلدين في عام ٢٠٠٤ إلى أكثر من ٤٨ طنًا في عام ٢٠١٧. وفي عام ٢٠١٨، أبلغت

جمهورية إيران الإسلامية عن زيادة بنسبة ٧ في المائة في الكمية المضبوطة في ذلك البلد، من ٢٣,٧ طنًا إلى ٢٥,٤ طنًا.

٤٦- ومثلت المضبوطات على امتداد درب الهيروين الشمالي الناشئة في أفغانستان نحو ٢٥ في المائة من المضبوطات العالمية خارج القارة الأمريكية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام ٢٠٠٤، بيد أن تلك النسبة انخفضت تدريجيًا إلى أقل من ٥ في المائة في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧. وأبلغ الاتحاد الروسي عن ضبط ٧٢١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٨، بعد أن كان قد أبلغ في عام ٢٠١٧ عن ضبط أقل من ٥٠٠ كيلوغرام من الهيروين للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٨.

٤٧- ولا يزال "درب البلقان" أشيع الدروب استخداماً في تهريب الهيروين الأفغاني إلى أوروبا، إذ ضُبطت كميات كبيرة في كلٍّ من إيران (جمهورية-الإسلامية) وتركيا. وأفادت السلطات الإيرانية بأن ٨٥ في المائة من المضبوطات في عام ٢٠١٨ قد دخلت إلى إيران عبر باكستان، ودخلت ١٥ في المائة منها عبر أفغانستان، وهُرب ما نسبته ٧٠ في المائة منها إلى تركيا والقوقاز.^(٣١) وبلغت الكمية المضبوطة في جنوب شرق أوروبا مستويات قياسية في عام ٢٠١٨، حيث ارتفعت إلى ٢١,٤ طنًا، أي أكثر من ثلاثة أضعاف الكمية المسجلة في المنطقة في عام ٢٠١٦، وهي ٦,٤ أطنان. وبعد أن بلغت المضبوطات في تركيا في عام ٢٠١٦ أدنى مستوياتها منذ عام ٢٠٠٣، عند ٥,٦ أطنان، تواصل ارتفاع الكميات المضبوطة حيث بلغت مستوى قياسياً قدره ١٨,٥ طنًا في عام ٢٠١٨.

٤٨- واتخذت مضبوطات الهيروين في أوروبا الغربية والوسطى اتجاهًا تنازليًا، من ١١,٦ طنًا في عام ٢٠٠٠ إلى ٣,٩ أطنان في عام ٢٠١٦، وهو أدنى مستوى مسجل منذ عام ١٩٩٠. بيد أنه في عام ٢٠١٨، زاد إجمالي المضبوطات في تلك المنطقة بواقع ٤,٩ أطنان ليصل إلى ٨,٥ أطنان، وهو ما يعزى أساساً إلى الزيادات لدى بلجيكا وفرنسا وإيطاليا، حيث ضُبطت كميات قدرها ٥٣٧ كيلوغراماً، و١١١٥ كيلوغراماً، و٩٧٥ كيلوغراماً، على التوالي.

٤٩- وقد أخذت دروب أمتجار مهمة تتطور في مناطق مختلفة في أفريقيا.^(٣٢) ففي مصر، ضُبطت كميات قياسية من الهيروين في السنوات الأخيرة، حيث ضُبط ما متوسطه ٧٣٠ كيلوغراماً سنوياً منذ عام ٢٠١٥، وكمية قياسية مقدارها ٨٥٦ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧. وأبلغت كينيا عن ضبط نحو ١٥٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠١٨، أي أكثر من مضبوطات العام الماضي في ذلك البلد بخمس مرات. وأفادت السلطات النيجيرية أن معظم الهيروين المهرب إلى نيجيريا قد وصل من جنوب أفريقيا وكينيا.^(٣٣)

٥٠- وفي القارة الأمريكية، ازدادت مضبوطات الهيروين إلى أكثر من الضعف في الفترة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠، وظلت مستقرة حتى عام ٢٠١٣، ثم ازدادت ثانية في السنوات الأخيرة.

(٣١) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدمة من جمهورية إيران الإسلامية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٨.

(٣٢) المرجع نفسه.

(٣٣) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدمة من نيجيريا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٨.

وبعد بلوغ المضبوطات كمية قياسية قدرها ١٠,٩ أطنان في عام ٢٠١٥، ظلت الكمية المضبوطة في المنطقة مرتفعة عند ٩,٥ أطنان في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨، ويُعزى معظم ذلك الارتفاع إلى ضبط الولايات المتحدة كميات كبيرة. وتُعدُّ المكسيك المصدر الرئيسي للهروين المهرب إلى الولايات المتحدة، وتُعدُّ كولومبيا مصدره الثانوي.^(٣٤) ومع أن كمية المضبوطات في الولايات المتحدة بلغت نحو ٩ أطنان في عام ٢٠١٨، فإن كولومبيا والبرازيل أبلغتا عن ضبط ٣٢٩,٥ كيلوغراماً و ١٠٠ كيلوغرام، على التوالي.

جيم - الكوكايين

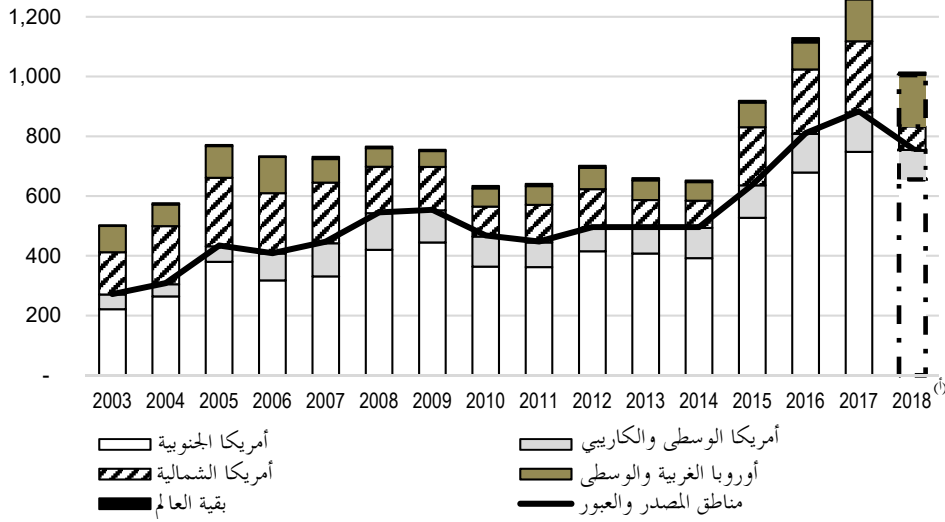
٥١ - لا تزال السوقان الرئيسيتان لاستهلاك الكوكايين في العالم، وهما أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى، تزودان بالكوكايين الآتي من أمريكا الجنوبية. ومن ثم، تتركز المضبوطات العالمية في هاتين المنطقتين (انظر الشكل الخامس). وقد صاحبت الزيادة الحادة في زراعة شجيرة الكوكا وصنع الكوكايين المحتمل في منطقة الأنديز زيادة حادة أيضاً في المضبوطات العالمية من الكوكايين في السنوات الأخيرة، فارتفعت من نحو ٦٥٠ طنناً في عام ٢٠١٤ إلى أكثر من ١ ٠١٤ طنناً في عام ٢٠١٨ (انظر الشكل الحادي عشر).

٥٢ - وفي حين أن المضبوطات في مناطق المصدر والعبور مثلت أقل من ٥٥ في المائة من مضبوطات الكوكايين على الصعيد العالمي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فقد تراوحت تلك النسبة بين ٧٠ في المائة و ٧٥ في المائة منذ عام ٢٠٠٨. وانخفضت المضبوطات في أمريكا الجنوبية إلى ٦٥٦ طنناً في عام ٢٠١٨، بعد أن بلغت ذروة قدرها ٧٤٨ طنناً في عام ٢٠١٧. وازدادت الكمية المضبوطة في كولومبيا إلى أكثر من الضعف بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٨، من ١٩١ طنناً إلى ٤٥٨ طنناً. وبلغت الكمية المضبوطة في البرازيل مستوى قياسياً قدره ٧٩ طنناً في عام ٢٠١٨، بزيادة مقارنة بالكمية التي أُبلغ عنها في عام ٢٠١٧، وهي ٤٨ طنناً.

(٣٤) وزارة العدل في الولايات المتحدة، إدارة مكافحة المخدرات، *2018 National Drug Threat Assessment* (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨).

الشكل الحادي عشر

المضبوطات العالمية من الكوكايين (القاعدة والعجينة والأملاح)، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٨)^(١)
(بالأطنان)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

٥٣- وفي عام ٢٠١٧، أدرج الاتحاد الروسي وإيطاليا والدانمرك والسويد وسويسرا وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي، وخصوصاً بنما والجمهورية الدومينيكية وكوستاريكا، في قائمة نقاط العبور والمغادرة لكميات الكوكايين التي ضبطتها سلطاتها. وأبلغت تلك البلدان الثلاثة عن ضبط أكبر كميات في المنطقة في السنوات الأخيرة. وظلت الكميات المضبوطة في بنما وكوستاريكا عند مستويات قياسية في عام ٢٠١٨، وهي ٥٤ طنًا و٢٧,٦ طنًا، على التوالي. وأبلغت السلفادور عن ضبط ١٣,٧ طنًا في عام ٢٠١٨. ونتيجة لذلك، فإن كمية الكوكايين المضبوطة في أمريكا الوسطى والكاريبي في عام ٢٠١٨ بلغت ١٠٠ طن.

٥٤- وقد ازدادت كمية الكوكايين المضبوطة في أمريكا الشمالية سنويًا منذ عام ٢٠١٥، كما ازدادت بأكثر من الضعف في السنوات الأخيرة، من نحو ٩١ طنًا في عام ٢٠١٤ إلى أكثر من ٢٢٣ طنًا في عام ٢٠١٧، وهو ما يعزى أساساً إلى الزيادة في الولايات المتحدة. وتراجعت الكمية المبلغ عنها في الولايات المتحدة من ٢٢٣ طنًا في عام ٢٠١٧ إلى ٦٠ طنًا في عام ٢٠١٨، ما يعني تراجعاً بنسبة ٧٣ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧. وتقدر السلطات الوطنية أن ما نسبته ٩٣ في المائة على الأقل من الكوكايين المهرب إلى البر الرئيسي للولايات المتحدة من منشأ كولومبي، بينما ينشأ ما نسبته ٤ في المائة منه في بيرو.^(٣٥) ووفقاً لسلطات الولايات المتحدة،^(٣٦) فقد دخل البلد ما نسبته ٣٩ في المائة من ملح الكوكايين من المكسيك، ودخل ما نسبته ٨ في المائة منه من جمهورية

(٣٥) DEA, 2018 National Drug Threat Assessment

(٣٦) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدمة من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٨.

فنزويلا البوليفارية، و ٥ في المائة من هايتي. وفي المكسيك، زادت كمية الكوكايين المضبوطة في عام ٢٠١٨ إلى ١٦,٥ طنًا.

٥٥- وبلغت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى ذروتها البالغة ١٢١ طنًا في عام ٢٠٠٦، ثم انخفضت إلى متوسط قدره ٦٢ طنًا في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٤. ومنذ ذلك الحين، ازدادت الكمية المضبوطة في المنطقة إلى أكثر من الضعف، فوصلت إلى مستوى قياسي قدره ١٧٣ طنًا في عام ٢٠١٨. وفي السنوات الأخيرة، يبدو أن تزايد استخدام الحاويات البحرية لتهرب الكوكايين أصبح خطراً رئيسياً. ونتيجة لذلك، شهدت المضبوطات في المنطقة تحولاً جغرافياً من شبه الجزيرة الإيبيرية باتجاه بلجيكا وهولندا في السنوات الأخيرة. وفي عام ٢٠١٨، وللسنة الثالثة على التوالي، كانت بلجيكا البلد الذي ضبط أكبر كمية من الكوكايين في أوروبا، بواقع ٥٣ طنًا، مما يمثل ارتفاعاً بنسبة ١٩ في المائة مقارنةً بالكمية البالغة ٤٥ طنًا المبلغ عنها في عام ٢٠١٧. وبلغت الكمية التي ضبطت في هولندا ثاني مستوى قياسي بواقع ٢٥,٥ طنًا في عام ٢٠١٨، وهو أعلى مستوى مسجل منذ عام ٢٠٠٣. وبعد انخفاض الكمية المضبوطة في إسبانيا في عام ٢٠١٦ إلى أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٠، عند ١٦ طنًا، ازدادت بحدة في عام ٢٠١٨ لتصل إلى ٤٨,٤ طنًا.

٥٦- وثمة درب ثانوي لتهرب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا يشمل استخدام بلدان في غرب أفريقيا كنقاط عبور. وقد أبلغت بلدان في غرب أفريقيا عن ضبط كميات كبيرة في السنوات الأخيرة، إذ سجلت نيجيريا مضبوطات تزيد على ٩٠ كيلوغراماً في كل سنة منذ عام ٢٠٠٣، وضبطت بنن ما متوسطه ١٧٣ كيلوغراماً خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، وضبطت غانا ما مجموعه ١,٤ طن أثناء الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨. ومن التطورات المثيرة للقلق استخدام دروب القنّب في شمال أفريقيا ودروب الهيروين في شرق أفريقيا لتهرب الكوكايين.^(٣٧) وأبلغت مصر عن ضبط كمية قياسية قدرها ٥٣٢ كيلوغراماً من الكوكايين في عام ٢٠١٤، وأبلغ المغرب عن ضبط كميتين قياسيتين، إحداهما بواقع ٢ ٨٣٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧، والأخرى بواقع ١ ٦٩١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٨.

٥٧- وفي معظم أنحاء شرق أوروبا وجنوب شرقها وآسيا وأوقيانوسيا، لا يزال توافر الكوكايين محدوداً بالقياس إلى سائر أنواع المخدرات. وخلال العامين الماضيين، أُبلغ عن ضبط كميات كبيرة في أستراليا (٤ ١٤٢ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧)، وتركيا (١ ٥٠٩ كيلوغرامات في عام ٢٠١٨)، والمملكة العربية السعودية (٥١٩ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧).

(٣٧) EMCDDA and Europol, *EU Drug Markets Report: Strategic Overview* (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2016).

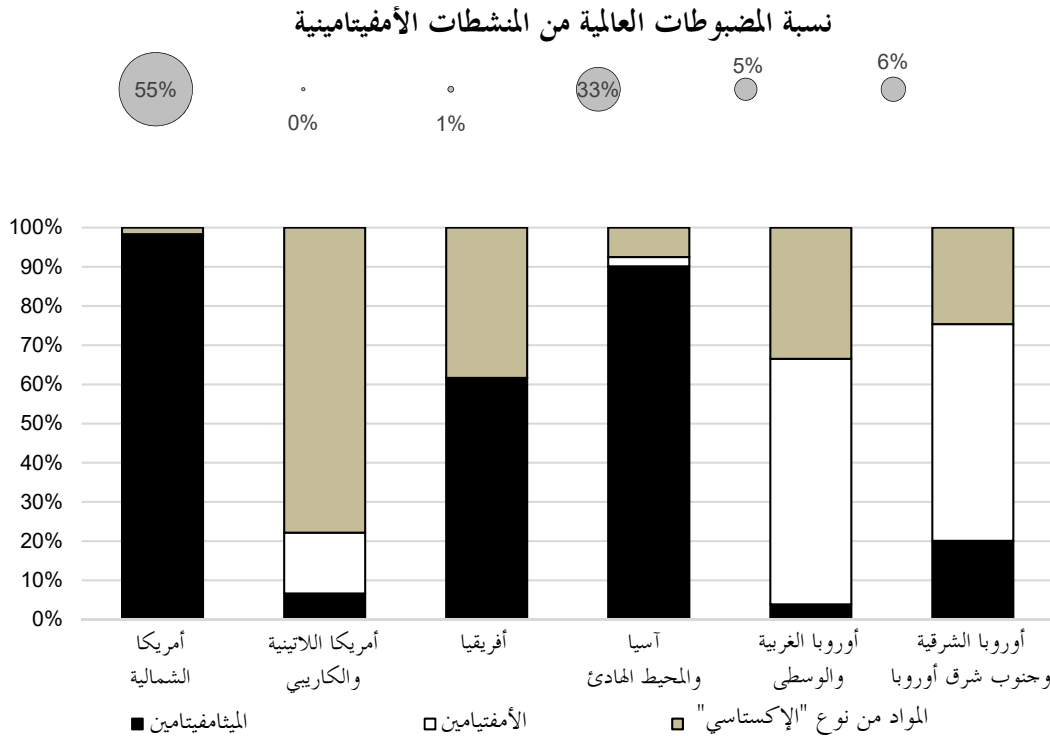
دال - المنشطات الأمفيتامينية

٥٨ - خلافاً لجمع البيانات عن مضبوطات المخدرات النباتية، يعتمد جمع بيانات جيدة النوعية عن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اعتماداً شديداً على صحة تحديد هوية المضبوطات من المواد الخاضعة للمراقبة وصحة تصنيفها.

٥٩ - وكما هو مبين في الشكل الثاني عشر، ثمة منطقتان سُجّلت فيهما أعلى مضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية في عام ٢٠١٨، هما أمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ، وهما أهم سوقين للميثامفيتامين في العالم (انظر الشكل الخامس). وأبلغت دول في أوروبا أيضاً عن ضبط كميات كبيرة من المنشطات الأمفيتامينية (انظر الشكل الثاني عشر)، وهي تمثل جزءاً كبيراً من سوق "الإكستاسي" العالمية، ولا توجد اختلافات كبيرة في توزع تلك المضبوطات بين أوروبا الغربية والوسطى (٥ في المائة)، من ناحية، وشرق وجنوب شرق أوروبا (٦ في المائة)، من ناحية أخرى.

الشكل الثاني عشر

نسبة المضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية، حسب المنطقة ونوع العقار (٢٠١٨)^(أ)
(بالنسبة المئوية)



(أ) البيانات أولية.

الميثامفيتامين

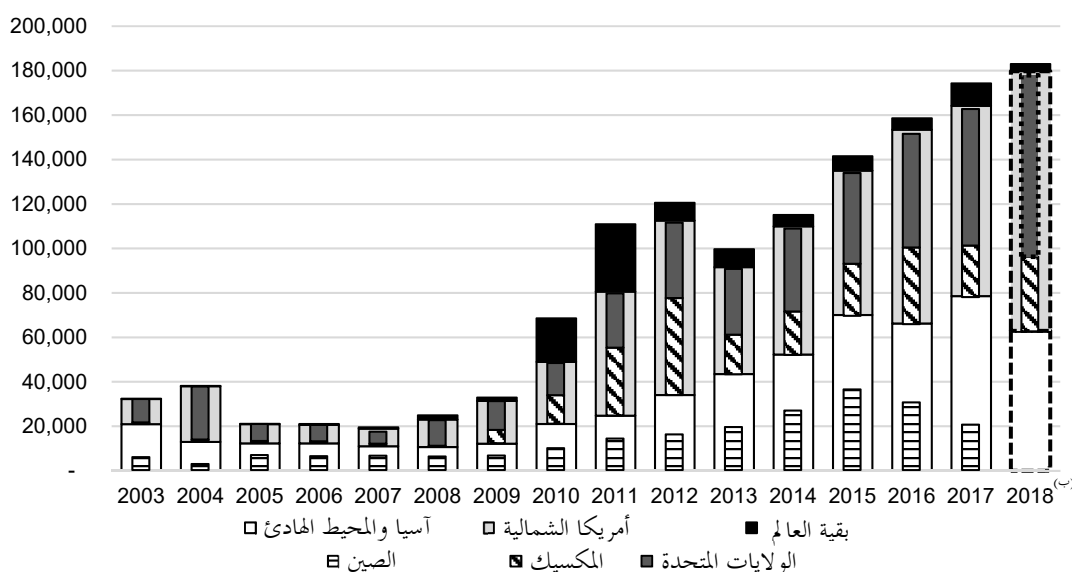
٦٠ - تحوز منطقتا آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية معظم مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وعادةً ما يتركز صنع الميثامفيتامين غير المشروع بالقرب من هاتين السوقين

الاستهلاكيتين. غير أن هذا الصنع امتد في الآونة الأخيرة إلى بلدان ومناطق أخرى، إذ تشير تقارير إلى تهريب الميثامفيتامين من مناطق أخرى، مثل أفريقيا وأوروبا وجنوب غرب آسيا خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥.^(٣٨) وبلغت الكمية المضبوطة على الصعيد العالمي مستويات قياسية ما بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٨ (انظر الشكل الثالث عشر).

٦١- وفي أمريكا الشمالية، بلغت كمية الميثامفيتامين المضبوطة رقماً قياسياً قدره ١١٧ طنّاً في عام ٢٠١٨. وبلغت كميات الميثامفيتامين المضبوطة سنوياً في الولايات المتحدة أعلى مستوى مسجلاً لها للسنة الخامسة على التوالي، في عام ٢٠١٨، عند ٨٢ طنّاً، مما يمثل زيادة بنسبة ٣٣ في المائة عن عام ٢٠١٧. وأبلغت السلطات الوطنية بأنّ الصنع المحلي أخذ يتناقص في الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٤، وأنّ معظم الميثامفيتامين المتجرّب به داخل البلد يُصنع في المكسيك ويهرّب إليه عبر الحدود الجنوبية الغربية.^(٣٩) وبعد زيادة حادة إلى ٣٥ طنّاً في عام ٢٠١٦، انخفضت الكمية المضبوطة في المكسيك في عام ٢٠١٨ إلى ٣٣ طنّاً. ويُنتج الميثامفيتامين في البلد باستخدام سلائف مستوردة بجرّاً بصفة رئيسية من سنغافورة والصين واليابان.^(٤٠)

الشكل الثالث عشر

مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٨)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

(ب) لم تكن البيانات المتعلقة بالمضبوطات من الصين متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

(٣٨) مكتب المخدرات والجريمة، *Global Synthetic Drugs Assessment: Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances* (فيينا، ٢٠١٧).

(٣٩) DEA, 2018 National Drug Threat Assessment

(٤٠) مكتب المخدرات والجريمة، الردود المقدّمة من المكسيك على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٧.

٦٢ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تزايدت مضبوطات الميثامفيتامين سنوياً تقريباً منذ عام ٢٠٠٨، باستثناء عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨. وفي شرق آسيا وجنوب شرقها، يُتجرّ بالميثامفيتامين في شكل أقراص وفي شكل بلّوري؛ وتُصنع الأقراص ويُتجرّ بها في الغالب داخل منطقة ميكونغ دون الإقليمية، وينتشر الاتّجار بالميثامفيتامين البلّوري في جميع أنحاء هذه المنطقة.^(٤١) واستحوذت بلدان منطقة ميكونغ الكبرى دون الإقليمية على نحو ٧٥ في المائة من مجموع مضبوطات الميثامفيتامين البلّوري بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٥.^(٤٢) وقد يكون ارتفاع أسعار الميثامفيتامين البلّوري في بعض البلدان، مثل أستراليا وجمهورية كوريا ونيوزيلندا واليابان، حافزاً رئيسياً لزيادة صنعه الملاحظ في الصين وجنوب شرق آسيا في السنوات الأخيرة.^(٤٣)

٦٣ - وقد ازدادت كميات الميثامفيتامين المضبوطة في الصين كل عام بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٥، من ٦ أطنان إلى أكثر من ٣٦ طناً وبمستوى متوسط قدره ١٨ طناً. وبعد أن ظلت الكمية المضبوطة في الصين أعلى من ٣٠ طناً في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، انخفضت بجدّة إلى أقل من ٢١ طناً في عام ٢٠١٧.^(٤٤) وضُبط ما مجموعه ٦٣ طناً من الميثامفيتامين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام ٢٠١٨، وإن لم يكن هذا الرقم يتضمن أحدث البيانات عن المضبوطات من الصين (انظر الشكل الرابع عشر). وفي عام ٢٠١٨، أبلغت تايلند عن ضبط كمية قياسية أخرى قدرها ٣١ طناً. وأفادت إندونيسيا أيضاً بضبط كمية قياسية من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٨، بلغت ٨,٢ أطنان، في حين تراجعت الكمية المضبوطة في أستراليا بنسبة ١٢ في المائة، لتبلغ ٤,٩ أطنان، وأبلغت ميانمار عن تراجع حاد بنسبة ٦٧ في المائة، حيث ضبطت ٢,٨ طن.

٦٤ - وأبلغت السلطات الصينية عن بذل جهود في عام ٢٠١٧ للقضاء على الجرائم المتعلقة بإنتاج المخدرات غير المشروع، وبخاصة الإنتاج غير المشروع للمخدرات الاصطناعية مثل الميثامفيتامين.^(٤٥) ونتيجة لتلك الجهود، تراجع الإنتاج المحلي غير المشروع من المخدرات في الصين، وانتقل من مناطق رئيسية مثل غوانغدونغ وفوجيان إلى مناطق أخرى، مما صعّب أكثر على موظفي إنفاذ القانون ضبط تلك المنتجات.

(٤١) UNODC, *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances — A Report from the Global SMART Programme* (May 2015).

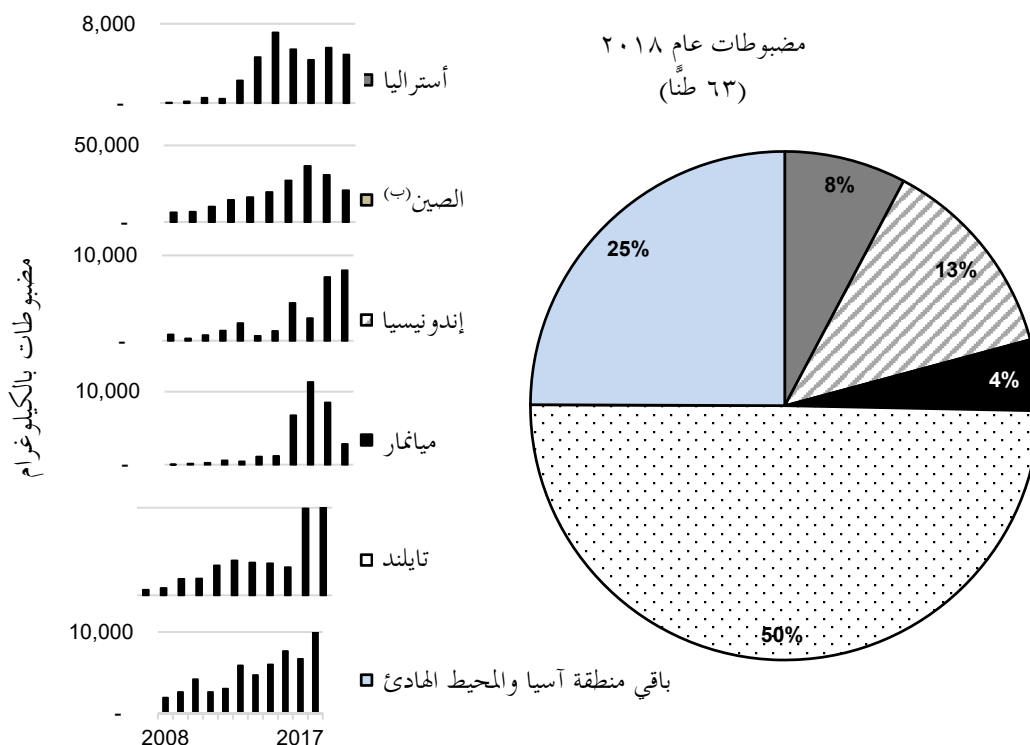
(٤٢) UNODC, *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia: Trends and Patterns of Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances — A Report from the Global SMART Programme* (June 2017).

(٤٣) المرجع نفسه.

(٤٤) لم تكن البيانات المتعلقة بالمضبوطات من الصين لعام ٢٠١٨ متاحة وقت كتابة هذا التقرير.

(٤٥) التقرير القطري المقدم من الصين إلى الاجتماع الثاني والأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ.

الشكل الرابع عشر
التوزيع الجغرافي للمضبوطات من الميثامفيتامين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام ٢٠١٨،
والمضبوطات السنوية في بلدان مختارة (٢٠٠٨-٢٠١٨)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

(ب) البيانات المتعلقة بالصين تخص عام ٢٠١٧.

٦٥- وفيما يتعلق بخارج السوقين الرئيسيتين، كثيراً ما تبّلع جمهورية إيران الإسلامية عن ضبط كميات كبيرة من الميثامفيتامين. فقد أبلغت السلطات الإيرانية عن ضبط ما متوسطه ٢,٧ طن في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٨ (٢,٩ طن في عام ٢٠١٨) واكتشاف ١٤١ مختبراً سرياً في عام ٢٠١٧ وحده. وخلال العامين الماضيين، أُبلغ أيضاً عن ضبط كميات كبيرة في بنغلاديش (٣ ٦٠٧ كيلوغرامات في عام ٢٠١٧)، والاتحاد الروسي (١ ١٣١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٧)، وتركيا (٥٦٦ كيلوغراماً في عام ٢٠١٨).

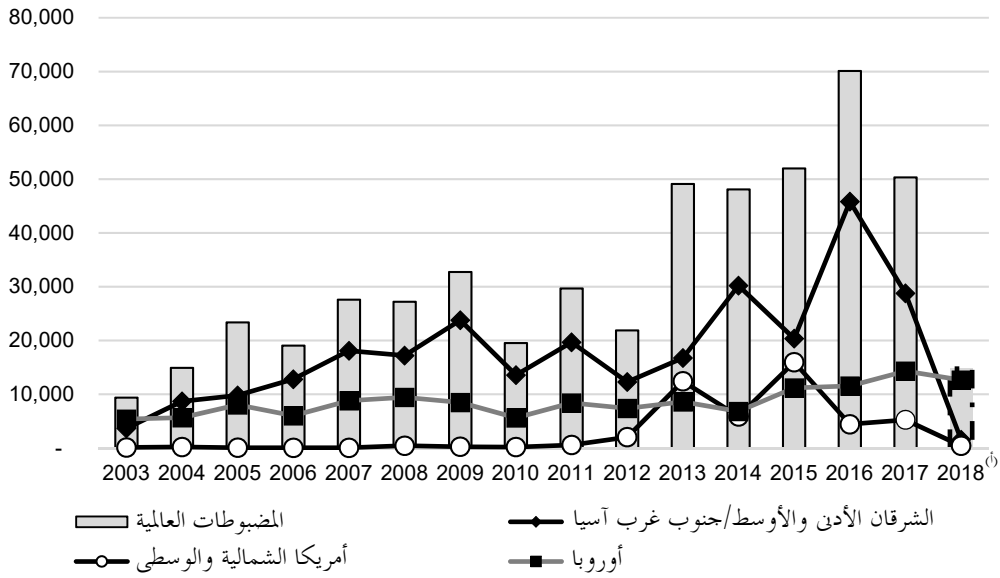
الأمفيتامين

٦٦- تتركز مضبوطات الأمفيتامين العالمية منذ عام ٢٠٠٤ في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا (انظر الشكل الخامس عشر). وقد ازدادت الكميات المضبوطة في العديد من البلدان في الشرقين الأدنى والأوسط زيادة ملحوظة خلال العقد الماضي، حيث كان الأمفيتامين يهرب بشكل شبه حصري في شكل أقراص "الكابتاغون". وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن أغلبية الدول الأعضاء الواقعة في الشرقين الأدنى والأوسط قد قدمت بيانات عن المضبوطات في المنطقة لعام ٢٠١٨. وفي جنوب غرب آسيا، ازدادت الكمية المضبوطة في السنوات الأخيرة أيضاً،

حيث أبلغت باكستان عن ضبط كميات قياسية بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧، بمتوسط سنوي بلغ ٢,٩ طن خلال تلك الفترة.

الشكل الخامس عشر

مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٨)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات عن عام ٢٠١٨ أولية، وهي لا تشمل الأردن نظراً لعدم توافر أي معلومات فيما يخص هذا البلد وقت كتابة هذا التقرير.

٦٧- وفي أوروبا الغربية والوسطى ظلت مضبوطات الأمفيتامين مستقرة نسبياً منذ عام ٢٠٠٥، وبلغ مجموعها ٦,٢ أطنان في عام ٢٠١٨، بزيادة نسبتها ٩ في المائة مقارنةً بعام ٢٠١٧. وفي حين أن البيانات المتعلقة بالمضبوطات لعام ٢٠١٨ من ألمانيا لم تكن متاحة وقت كتابة هذا التقرير، فقد أبلغ هذا البلد باستمرار عن ضبط ما بين ١٠٠٠ و١٧٠٠ كيلوغراماً و١ كيلوغرام سنوياً منذ عام ٢٠٠٨. وعادت الكمية المضبوطة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية إلى سابق مستواها البالغ ١,٧ طن في عام ٢٠١٨، بعد أن تراجعت إلى ٥٦١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٥. ولا يزال إنتاج الأمفيتامين على نطاق واسع في المنطقة يتركز في هولندا، وبقدر أقل في بلجيكا^(٤٦)، وأبلغت اليونان عن ضبط ٧٩١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٨، وهو ما يمثل زيادة حادة على الكمية المبلغ عنها في عام ٢٠١٧ وقدرها ١٦٥ كيلوغراماً، وأبلغت بولندا عن ضبط كمية قياسية قدرها ١٣٢٣ كيلوغراماً في عام ٢٠١٨، وهو ما يمثل زيادة بأكثر من ١٠٠ في المائة على الكمية المسجلة في عام ٢٠١٧ وقدرها ٦٣٣ كيلوغراماً. وشهدت السنوات الأخيرة زيادة في كمية الأمفيتامين المتجر بها في جنوب شرق أوروبا، حيث

أبلغت تركيا عن ضبط كمية قياسية قدرها ٥,٨ أطنان في عام ٢٠١٨، وهي ثاني أكبر كمية (بعد إيطاليا) يبلغ عنها أي بلد في أوروبا في تلك السنة.

٦٨- وفي السنوات الأخيرة، ازداد توافر الأمفيتامين في القارة الأمريكية، وخصوصاً في أمريكا الشمالية والوسطى (انظر الشكل الخامس عشر). وأبلغت الولايات المتحدة عن ضبط ما متوسطه ٥,٩ أطنان سنوياً منذ عام ٢٠١٣. وفي عام ٢٠١٨، حدث انخفاض حاد إلى ٣٨٨ كيلوغراماً.

٦٩- كما شهدت مضبوطات الأمفيتامين زيادة في أفريقيا مؤخراً. وعلى الرغم من أن المضبوطات في القارة بلغت نحو ٤,٢ أطنان في السنوات الثلاث الأخيرة، كانت أرقام مضبوطات عام ٢٠١٨ التي أُبلغ بها المكتب أقل بكثير وقت كتابة هذا التقرير، وهو ما يعزى أساساً إلى عدم توافر البيانات المتعلقة بالمضبوطات من بعض الدول الأعضاء.

المواد من نوع "الإكستاسي"

٧٠- مقارنةً بعام ٢٠١٧، تراجعت كمية المواد من نوع "الإكستاسي" المضبوطة على الصعيد العالمي في عام ٢٠١٨ بنسبة ٤ في المائة (١٢,٣٩٣ كيلوغراماً).^(٤٧) وظل الاتجاه في المضبوطات قريباً جداً من المستويات المرتفعة المبلغ عنها في عام ٢٠١٧ (١٢,٨٨٩ كيلوغراماً)، وهو ما يُعزى أساساً إلى الزيادات المسجلة في أمريكا الشمالية، والتي تقابل تقريباً الانخفاض الملاحظ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (انظر الشكل السادس عشر). وساد اعتقاد في السنوات الأخيرة بأن منطقة آسيا والمحيط الهادئ يمكن أن تصبح محرّكاً جديداً للسوق العالمية "للإكستاسي".^(٤٨) كما شهدت بلدان أخرى، وخصوصاً تركيا، زيادات حادة في كميات المواد من نوع "الإكستاسي" التي ضُبطت في السنوات الأخيرة. وفي عام ٢٠١٨، وقع ما نسبته ٨٨ في المائة من ضبطيات جنوب شرق أوروبا في تركيا.

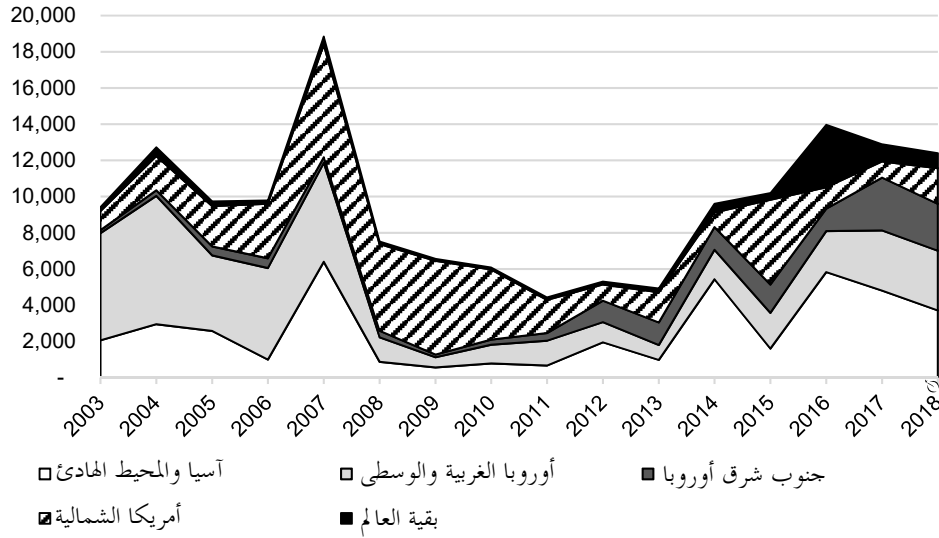
٧١- ووفقاً للبيانات الأولية لعام ٢٠١٨، انخفضت كمية المادة ٤,٣-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA) المضبوطة في أستراليا إلى ١ ٥٥١ كيلوغراماً في عام ٢٠١٨. وظلت مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" في أوروبا الغربية والوسطى، التي شهدت زيادة كبيرة من ٨١٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٣ إلى ٣,٣ أطنان في عام ٢٠١٧، مستقرة (ضُبط منها ٣,٣ أطنان في عام ٢٠١٨). وفي عام ٢٠١٨، ضُبط ١ ٩٧٩ كيلوغراماً في أمريكا الشمالية، وهو ما يمثل زيادة كبيرة بنسبة ١٢١ في المائة مقارنةً بالعام السابق ويعود أساساً إلى زيادة في الكميات المضبوطة في الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠١٨، وصلت مضبوطات الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين المضبوطة في تركيا إلى كمية قياسية بلغت ٢,٩ طن، وهي ثاني أعلى كمية سجلها أي بلد في ذلك العام. وأبلغت تركيا عن مضبوطات سنوية بمتوسط يزيد عن ١,٥ طن بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٨، ما يمثل زيادة مقارنةً بالكمية البالغة ٦٧٦ كيلوغراماً المسجلة أثناء الفترة ٢٠٠٢-٢٠١١.

(٤٧) البيانات عن عام ٢٠١٨ أولية.

(٤٨) UNODC, *The Challenge of Synthetic Drugs in East and South-East Asia and Oceania* (May 2015).

الشكل السادس عشر

المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي"، حسب المنطقة (٢٠٠٣-٢٠١٨)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٨ أولية.

رابعاً - الاستنتاجات

٧٢- تستمر زراعة القنب في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه، في حين يظل إنتاج راتنج القنب منحصراً في بلدان قليلة. وعلى الصعيد العالمي، انخفضت كمية عشبة القنب المضبوطة في الأعوام ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٨ مقارنةً بالمستويات التي لوحظت في عام ٢٠١٥ والسنوات السابقة.

٧٣- وبعد بلوغ مستويات غير مسبوقه في عام ٢٠١٧، تشير البيانات الأولية إلى أن زراعة خشخاش الأفيون على الصعيد العالمي انخفضت في عام ٢٠١٨، وإن ظلت عند مستويات أعلى من تلك التي لوحظت سابقاً. وما زالت ضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع العالمية تتركز في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، بينما تشمل ضبطيات الهيروين نطاقاً جغرافياً أوسع. واتبعت كمية الهيروين المضبوطة على الصعيد العالمي اتجاهاً متزايداً منذ عام ٢٠١٣، وتشير البيانات الأولية لعام ٢٠١٨ إلى أنها تراجعت من مستوياتها القياسية إلى ٧٨ طنّاً.

٧٤- وبعد أن بلغت المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٣ مستويات متدنية غير مسبوقه، أخذت تزداد كل عام منذئذ، مدفوعة أساساً بالزيادات الحادة في كولومبيا. وتراجعت كمية الكوكاين المضبوطة عالمياً إلى ١٠١٣ طنّاً في عام ٢٠١٨.

٧٥- ويجسد عدد المنشطات الأمفيتامينية المضبوطة انخفاضاً حاداً، إلى مستويات عام ٢٠٠٤ (١٤,٨ طنّاً)، وإن لم تتوافر البيانات الخاصة ببعض الدول الأعضاء. وتشتأثر منطقتا آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية بمعظم مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، وعادةً ما يتركز صنعه غير المشروع بالقرب من هاتين السوقين الاستهلاكيّتين. وفي حين ازدادت كمية الميثامفيتامين

المضبوطة عالمياً سبعة أضعاف بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٨، فإنَّ كمية الأمفيتامين والمواد من نوع "الإكستاسي" المبلَّغ عن ضبطها عالمياً منذ عام ٢٠١٤ كانت أعلى بكثير من تلك التي لوحظت قبل عقد من الزمن. وفي عام ٢٠١٨، ظل الاتجاه في ضبط المواد من نوع "الإكستاسي" قريباً من المستويات المرتفعة المبلَّغ عنها في عام ٢٠١٧.